الفروق في الأفكار الخرافية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

Differences in Superstitious Ideas Among Students of the Faculty of Education at Helwan University in Light of Some Demographic Variables

استكمالاً لمتطلبات الحصول علي درجة الدكتوراه في التربية
تخصص الصحة النفسية

عبدالرازق عطاالله عبد المعبود عبدالرازق
مدرس مساعد بقسم الصحة النفسية بكلية التربية جامعة حلوان

أ.د/ سلوي محمد عبدالباقي
استاذ الصحة النفسية – كلية التربية – جامعة حلوان

أ.د/ أحمد حسن الليثي
أستاذ الصحة النفسية– كلية التربية – جامعة حلوان ومعهد البحوث والدراسات العربية

أ.م.د/ سارة عاصم رياض
أستاذ الصحة النفسية المساعد– كلية التربية – جامعة حلوان

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى معرفة الفروق في مستوى الأفكار الخرافية لدى طلاب كلية التربية بجامعة حلوان، والتي تُعزى إلى اختلاف النوع (ذكور، إناث)، والتخصص الدراسي (علمي، أدبي)، والبيئة الاجتماعية (ريف، حضر). ولتحقيق هذه الأهداف، قام الباحث ببناء مقياس لقياس الأفكار الخرافية وتطبيقه على عينة مكونة من (708) طالبًا وطالبة بواقع (292) طالبًا و(416) طالبة من مختلف الشعب العلمية والأدبية بالكلية وقد تراوحت أعمارهم بين (18) و(21) سنة، بمتوسط عمري قدره(18.94) سنة وانحراف معياري بلغ (0.896). وأعتمد البحث المنهج الوصفي (السببي–المقارن) لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها. وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس الأفكار الخرافية أو في أبعاده الفرعية تُعزى لمتغير النوع (ذكور/ إناث)، والتخصص الدراسي (علمي/ أدبي)، والبيئة الاجتماعية (ريف/ حضر). وعلى ضوء ذلك تم اقتراح بعض التوصيات والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية: الأفكار الخرافية– طلاب كلية التربية جامعة حلوان– المتغيرات الديموغرافية.

Abstract

The current research aimed to examine the differences in the level of superstitious ideas among students of the Faculty of Education at Helwan University, attributed to variations in gender (male vs. female), academic specialization (scientific vs. literary), and social environment (rural vs. urban). To achieve these objectives, the researcher developed a scale to measure superstitious ideas and applied it to a sample of (708) students (292) male and (416) female students from various scientific and literary divisions within the faculty. The participants' ages ranged between 18 and 21 years, with a mean age of 18.94 years and a standard deviation of 0.896. The study adopted the descriptive (causal-comparative) methodology, which was deemed suitable for the nature and objectives of the research. The results revealed that there were no statistically significant differences in the overall score of the Superstitious Ideas Scale or its sub-dimensions attributable to gender (male/female), academic specialization (scientific/literary), or social environment (rural/urban). In light of these findings, several recommendations and suggestions for future research were proposed.

Keywords: Superstitious Ideas- Faculty of Education at Helwan University Students- Demographic Variables.

مقدمة البحث

خلق الله الإنسان، وميزه عن الكائنات الحية الأخرى، بنعم عديدة، التي منها نعمة التفكير، وهو عملية يومية طبيعية يقوم بها الإنسان بشكل مستمر، ولقد حظى التفكير باهتمام العديد من الباحثين، والمربين، والفلاسفة عبر التاريخ، فلقد اهتمت جميع المدارس الفلسفية، والفكرية، والتربوية، والنفسية، بتنمية التفكير لدى المتعلم كي يصبح أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تعترض سبيله سواء كانت أكاديمية أو تربوية أو اجتماعية أو ثقافية أو أخلاقية أو غير ذلك في مناحي الحياة المختلفة.

وفي سياق تطور التفكير البشري، مرّ الإنسان بمنعطفات عديدة خلال انتقاله من العصر الخرافي إلى العصر العلمي. ففي العصور القديمة، كانت المعرفة تستند إلى الأساطير والخرافات، إذ ساد الاعتقاد بوجود قوى خارقة تتحكم في الكون وتؤثر في مجريات الحياة. ومع تطور الحضارات واتساع مدارك الإنسان، بدأ العقل يحتل مكانة مركزية في تفسير الظواهر، حيث استخدم الإنسان الملاحظة والتجريب لفهم العالم من حوله، مما أدى إلى نشوء منهج علمي قائم على البحث والتدقيق. ونتيجة لذلك، استطاع العلم أن يُحدث نقلة نوعية، مكّنته من تجاوز العديد من الأفكار الخرافية والاعتقادات الخاطئة التي كانت سائدة في الماضي.

غير أن عديد من المعتقدات والممارسات الخرافية لم تندثر كليًا، بل استمرت في التكيف مع المتغيرات عبر الزمن. وحيث إن العديد من معتقداتنا وأفكارنا وممارساتنا الخرافية قد بدأت منذ فترة طويلة جدًا، فمن المثير للاهتمام أن نتتبع السنين لنجد أصل بعض المعتقدات والأفكار الشائعة، ومن المؤكد أن أصل معظمها يمكن العثور عليه في جهود الإنسان لشرح ظواهر الطبيعة، وفي محاولة لاسترضاء إله غاضب، واستدراك الحظ الأفضل، ومن هذه المصادر تأتي العديد من الأفكار الخرافية التي لا تزال مُمارسة ومُستخدمة بين الشعوب، وتم تناقلها بشكل مُعدل إلينا، كان الإنسان دائما يجد صعوبة في فهم الألغاز المحيطة به من جميع الجوانب ويتلمس في الظلام، وحاول عن طريق الصلاة والتوجيه السحري والممارسات الخاصة به أن يُجبر الطبيعة على أن تفعل ما يرغب به (Kpohoue,2018,100).[1]

ورغم التقدم العلمي الهائل، لا تزال الأفكار الخرافية منتشرة في مختلف المجتمعات، بين المتعلمين وغير المتعلمين، وبين الصغار والكبار، والرجال والنساء على حد سواء.

[1] تم الالتزام في هذا البحث بنظام التوثيق وفق دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس(APA)، الإصدار السابع، وذلك في جميع مراجع الدراسات الأجنبية. أما في حالة الدراسات العربية، فقد تم التوثيق بذكر الاسم الأول متبوعًا بلقب العائلة، بدلاً من استخدام اللقب فقط.

ويعود ذلك إلى عدة عوامل، من أبرزها سهولة انتشار التفكير الخرافي مقارنةً بالتفكير العلمي، إذ يتسم الأول بالبساطة وقدرته على التكيف مع الموروث الثقافي، في حين يتطلب التفكير العلمي مجهودًا ذهنيًا وتحليليًا قد لا يكون متاحًا للجميع. كما أن ميل الإنسان إلى الكسل الفكري يجعله أكثر عرضة لتقبل المعلومات دون التحقق منها أو تمحيصها. ومن العوامل التي تُسهم أيضًا في ترسيخ الخرافات ارتباطها بالدين، حيث يلجأ البعض إلى تأويلات دينية لتبريرها، مما يعزز انتشارها ويُصعّب من تفكيكها ونقدها.

ويُعتبر التفكير الخرافي نمطًا من أنماط التفكير الميتافيزيقي، وهو يستند إلى أسباب غير طبيعية، فيعزو الأحداث إلى علل غير صحيحة أو غيبية لا يستطيع تحديدها أو التحكم فيها. ويلجأ المتعلم في التفكير الخرافي إلى تصور أحداث أو أشياء، والتفكير بها، وربطها بروابط غير حقيقية، حيث يرى بينها علاقة لا يراها الآخرون. كما أن بعض المتعلمين قد يختلقون أحداثًا أو أسبابًا لا تبدو سببية أو تحدث صدفة أو بطريقة عشوائية، ثم يقيمون بينها علاقة سببية تفتقر إلى أي أساس منطقي مفهوم، وهذا ما يُسمى بالتفكير الخرافي. وقد استُعمل مصطلح "العقلية الخرافية" للدلالة على نوع من التفكير الذي يكون للخرافة فيه دور بارز في تفسير الأحداث وتعليلها ونقل المعلومات، كما تسعى هذه العقلية إلى تحقيق أهداف المتعلم والمجتمع بأساليب بعيدة عن العلم والمنطق والعقل (رعد رزوقي وآخرون،2016، 290).

ولما كانت فئة الشباب الجامعي من أكثر الفئات تأثرًا وتأثيرًا في المجتمع، نظرًا لدورها المحوري في بناء مستقبل الأمة، تظهر الحاجة إلى أهمية دراسة الأفكار الخرافية لدى طلاب الجامعة بشكل عام وطلاب كلية التربية بشكل خاص الذين يمثلون معلمي المستقبل، ويقع على عاتقهم مسئولية تربية النشء، لمعرفة مدى انتشار هذه الأفكار والعوامل المؤثرة فيها، خصوصًا أن البيئة الجامعية تمثل مرحلة انتقالية تتسم بالتغيرات الفكرية والنفسية. لذا جاء هذا البحث لمحاولة الكشف عن الفروق في الأفكار الخرافية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية.

مشكلة البحث

في ظل التغيرات السريعة والمتلاحقة التي يشهدها عالمنا المعاصر في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية، وما يصاحب ذلك من ظهور تقنيات متقدمة تُسهم في تسهيل جوانب الحياة اليومية والتي من بينها أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، بالإضافة إلى البرمجيات المتطورة والشبكات ووسائل الاتصال الحديثة، والتي جعلت العالم أشبه بقرية إلكترونية صغيرة مترابطة، فإنه يُفترض أن يُسهم هذا التطور العلمي والتكنولوجي في الحد من الأفكار الخرافية، إلا أنه لاتزال بعض المعتقدات الخرافية منتشرة بين فئات مختلفة من المجتمع، بما في ذلك الشباب الجامعي.

وفي هذا السياق تشير نتائج العديد من الدراسات إلى انتشار الأفكار الخرافية بين جميع فئات المجتمع بما فيهم طلاب الجامعة كدراسة (أمال عبد الرحيم، 2020؛ إيمان إسماعيل، 2003؛ القضاة، 2013؛ العيسوي، 2006؛ الربيع، 2014؛ Peltzer,2003؛ Gallagher and Lewis,2001؛ George and Sreedhar,2006) كذلك ملاحظة الباحث للطلاب من خلال عمله واختلاطه بهم، وكذلك متابعته لتفاعلاتهم على وسائل التواصل الاجتماعي حيث وجود تباين واضح في تبني الأفكار الخرافية بينهم، فقد برزت مظاهر مختلفة للتفاؤل أو التشاؤم بأشياء معينة كالأرقام والألوان، إضافة إلى اهتمام بعضهم بقراءة الطالع والأبراج، مما يشير إلى وجود جذور ثقافية واجتماعية تؤثر على هذه المعتقدات.

ومن هنا، تتبلور مشكلة البحث في محاولة الكشف عن الفروق في الأفكار الخرافية لدى طلاب كلية التربية بجامعة حلوان في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية.

وتتحدد مشكلة البحث في محاولة الإجابة على الأسئلة التالية:

1. ما الفروق في الأفكار الخرافية، وأبعادها الفرعية والتي تُعزى إلى النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)؟
2. ما الفروق في الأفكار الخرافية، وأبعادها الفرعية والتي تُعزى للتخصص الدراسي (علمي، أدبي)؟
3. ما الفروق في الأفكار الخرافية، وأبعادها الفرعية والتي تُعزى للبيئة الاجتماعية (ريف، حضر)؟

أهداف البحث

سعى الباحث في البحث الحالي إلى الكشف عن الفروق بين طلاب كلية التربية جامعة حلوان في الأفكار الخرافية، وأبعادها الفرعية والتي تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث)، والتخصص الدراسي (علمي، أدبي)، والبيئة الاجتماعية (ريف، حضر).

أهمية البحث

يستمد البحث الحالي أهميته من الموضوع الذي يتناوله، وكذلك الفئة المستهدفة، وهي فئة طلاب الجامعة، والذين يمثلون شريحة حيوية ومؤثرة في بناء مستقبل المجتمع.

وتتجلى أهمية البحث الحالي فيما يلي:

<u>الأهمية النظرية:</u>

1. إثراء المعرفة العلمية حول ظاهرة الأفكار الخرافية من خلال تحليل مصادر المعتقدات، وتقييم الأدلة العلمية، وتفنيد المغالطات الفكرية المرتبطة بها،

وتعليم الطلاب كيفية التمييز بين الحقائق والافتراضات غير المدعومة بأدلة.

2. تطوير المفاهيم المرتبطة بالأفكار الخرافية من خلال تحليلها في ضوء المتغيرات الديموجرافية.
3. دعم التراكم المعرفي من خلال فتح المجال لدراسات مستقبلية تستند إلى نتائجه.

الأهمية التطبيقية:

1. المساعدة في تقديم أسسًا لبرامج إرشادية وتوعوية تستهدف تقليل الأفكار الخرافية بين طلاب الجامعات، وتعزيز التفكير العلمي والمنطقي.
2. توجيه المسئولين وصانعي القرار في المؤسسات التعليمية إلى أهمية الاهتمام بالجوانب النفسية والاجتماعية التي تؤثر على الطلاب.
3. توفير أساسًا عمليًا للباحثين والمهتمين بدراسة الظواهر النفسية والاجتماعية ذات الصلة بطلاب الجامعات.

مفاهيم البحث الإجرائية

تُعرف الأفكار الخرافية إجرائيًا بأنها مجموعة من المعتقدات أو الأفكار الزائفة التي لا تستند إلى أي دليل علمي أو منطقي وترتبط بالعديد من جوانب الحياة، توفر للأفراد الراحة النفسية أو الأمل في الظروف الصعبة. **وتُقاس اجرائيًا** بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب على المقياس المُعد وأبعاده المتمثلة فيما يلي:

- **البعد الأول: الأفكار الخرافية المرتبطة بالحظ والصدفة** ويُعرف بأنه مجموعة من الأفكار والمعتقدات غير العلمية والتي تشير إلى الاعتقاد بأن الأحداث والأشياء تحدث بشكل عشوائي وصدفوي بدلاً من السبب والنتيجة المنطقية.
- **البعد الثاني: الأفكار الخرافية المرتبطة بالصحة والمرض** ويُعرف بأنه مجموعة من الأفكار أوالمعتقدات أو الممارسات غير العلمية أو غير المدعومة بأدلة علمية موثوقة، والتي تتعلق بالصحة وحدوث المرض والوقاية منه.
- **البعد الثالث: الأفكار الخرافية المرتبطة بالسحر والحسد والقوى الخارقة** ويُعرف بأنه مجموعة من الأفكار والمعتقدات والممارسات الخاطئة والتي لا تستند إلى أي دليل علمي حول السحر والحسد والقوى الخارقة.

- **البعد الرابع: التوقعات المستقبلية التفاؤلية والتشاؤمية** ويُعرف بأنه مجموعة من الأفكار والمعتقدات الخاطئة التي لا تستند إلى أي دليل علمي، ويعتقد الأفراد أنها تؤثر بشكل كبير على حياتهم بطريقة إيجابية أو سلبية، وتشمل هذه المعتقدات التفاؤل أو التشاؤم بأرقام أو ألوان أو أشخاص أو أيام معينة أو ملابس معينة، إضافة إلى التنبؤ بالمستقبل من خلال التنجيم، وقراءة الطالع والكف والفنجان، وتوقعات الأبراج.

محددات البحث

وتمثلت تلك المحددات فيما يلي:

المحددات الموضوعية: تمثلت في المتغيرات التي يتناولها البحث: الأفكار الخرافية، طلاب كلية التربية جامعة حلوان.

المحددات البشرية: تم تطبيق أدوات البحث على عينة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان والبالغ عددهم (708) طالبًا وطالبة بواقع (292) طالبًا من الذكور و(416) طالبة من الإناث من مختلف الشعب العلمية والأدبية بالكلية تراوحت أعمارهم بين (18) و(21) سنة، بمتوسط عمري قدره(18.94) سنة وانحراف معياري بلغ (0.896).

المحددات الزمنية: طُبق البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2025/2024م.

المحددات المكانية: تم تطبيق أدوات البحث على طلاب كلية التربية جامعة حلوان، والمقيدين بالشعب الأدبية والعلمية والذين تم اختيارهم من الشعب العلمية والأدبية، ومن بين هذه الشعب الأدبية: اللغة العربية عام وأساسي، والتربية الخاصة، والتاريخ، والجغرافيا، وعلم النفس، والفلسفة، واللغة الإنجليزية، واللغة الألمانية، ومن الشعب العلمية: العلوم أساسي، والكيمياء، والجيولوجيا، والبيولوجي، والرياضيات، والفيزياء.

الإطار النظري

يركز الإطار النظري في البحث الحالي على الأفكار الخرافية من حيث تعريفها وأسبابها وتأثيرها على سلوك الأفراد.

تنشأ الخرافة في المقام الأول من الجهل، حيث اعتقد الإنسان البدائي أن كل ظاهرة في الطبيعة هي عمل روح أو شيطان حيث لم يتمكن ذكاؤه من تقديم تفسير آخر، وقد تمت إضافة الخوف إلى هذا الاعتقاد، فالرعد والبرق والزلازل والظلام وغيرها كلها ظواهر كانت تملؤه بالخوف والرهبة، وبالنسبة له كانت هذه الظواهر نتيجة لقوة خبيثة يجب تهدئتها، فعندما يكون الجهل والخوف محاطين بالخطر، فإنهما سيبحثان دائمًا عن وسيلة

للهروب وهكذا تُولد الخرافة، فالإيمان بوجود أرواح مُعادية للإنسان أدى إلى نشوء معظم الخرافات القديمة، وفي مصر واليونان وروما وُلدت الخرافات والأساطير بطقوسها واحتفالاتها الوثنية، وخلال العصور المظلمة والعصور الوسطى عندما كان الناس أميين ازدهرت الخرافات. ولقد دفع الخوف من المجهول والفزع من العين الشريرة الإنسان البدائي إلى تجنب أي شيء بدا في عقله المؤمن بالخرافات علامة على سوء الحظ، لقد رأى علامات التحذير في أبسط أشكال الشر، وبالتالي اعتبرها شيئًا يجب تجنبه، ويمكن أن تساعد أمثلة (القط الأسود) و(الرقم 13) في فهم كيف يُشكل الناس ويديمون الخرافات والأساطير (Kpohoue, 2018,100).

أولًا: مفهوم الأفكار الخرافية

تعددت التعريفات التي تناولت الأفكار الخرافية بتعدد الزوايا ووجهات النظر التي تناولت المفهوم. فقد تناول البعض هذا المفهوم من الناحية الدينية، حيث ركزوا على العناصر الدينية المرتبطة بالخرافات، وقد تناوله البعض الآخر من الناحية النفسية، حيث درسوا العوامل النفسية التي تدفع الأفراد لقبول الخرافات وتأثيرها على سلوكهم، وهناك من تناول المفهوم من الناحية الاجتماعية، حيث ربطوا الخرافات بالثقافة وآثار انتشارها على المجتمع وأفراده، ومن الباحثين من تناول الخرافات من الناحية العلمية، حيث استندوا إلى المنهج العلمي للتأكد من صحة وزيف الخرافات، فضلاً عن أن مفهوم الأفكار الخرافية يستخدم بمسميات عديدة، فمن الباحثين من تناوله بأنه التفكير الخرافي، ومنهم من استخدمه على أنه المعتقدات الخرافية وغيرهم بأنه التفكير السحري.ويتبنى الباحث في بحثه الحالي مصطلح الأفكار الخرافية، **وذلك لعدة مبررات أهمها:**

- يركز مصطلح الأفكار الخرافية على العمليات المعرفية، أي الأفكار الفردية التي تشمل تفسيرًا غير منطقي أو غير عقلاني للظواهر، بينما المعتقدات الخرافية قد تشير إلى منظومة أوسع وأكثر رسوخًا في الشخصية أو الثقافة.
- استخدام مصطلح الأفكار الخرافية يعطي انطباعًا بقابليتها للتعديل وإعادة البناء المعرفي.
- قد يُثير استخدام مصطلح المعتقدات الخرافية مناقشات فلسفية حول العقائد.
- ويعرض الباحث من خلال اطلاعه على الدراسات والبحوث السابقة بعض من هذه التعريفات.

ومن التعريفات التي تناولت الأفكار الخرافية تعريف منار أمين (2018، 399) للفكرة الخرافية بأنها "فكرة سلبية تتناقض مع الحقيقة وتغايرها ويستخدمها الأفراد لمواجهة المشكلات الحياتية أو لتبرير خطأ أو الدفاع عن وجهة نظر أو جلب منفعة". وتُعرف

ليلى لازم (2020، 337) "الأفكار الخرافية بأنها "معتقدات لا تعتمد على أساس من الواقع أومن الدين تدور حول قضايا في التشاؤم والغيبيات".

بينما التعريفات التي تناولت التفكير الخرافي تعريف محمد البادي (2006، 3) والذي يرى أن التفكير الخرافي "هو ذلك النوع من التفكير الذي يتناقض تمامًا مع التفكير العلمي، ولا يقوم على مبررات علمية أو شواهد عقلية، ويتعامل مع الظواهر الواقعية بأساليب غير منطقية، وبغير سند من علم أو دين، ويتسم هذا التفكير بالسطحية والسذاجة والغيبية والسلبية واللامبالاة، ويعتمد على الخرافات والأساطير والأكاذيب، وتتمثل بعض ظواهره في اللجوء إلى المشايخ والأولياء والصالحين والمشعوذين طلبًا للشفاء والرجاء والتعوذ من الحسد والبلاء".

ويعرف علي فرحان (2015، 264) التفكير الخرافي بأنه "نمط من أنماط النشاط العقلي لدى الإنسان توجهه مجموعة من المعتقدات والأفكار التي تدور حول تفسير بعض الظواهر الطبيعية مُرجعة إياها إلى أسباب غير طبيعية غيبية، تتصف هذه المعتقدات والأفكار بالاستمرارية والاطراد والقبول الاجتماعي، ويتعارض مضمونها مع الواقع الموضوعي والمنطق العلمي".

في حين تعرف إيمان اسماعيل المعتقدات الخرافية (2003، 59) بأنها "مجموعة من الأفكار غير المنطقية والتي تتعارض مع الواقع الفعلي والعملي والعلمي والتي يؤمن بها الفرد إيمانًا شديدًا ويعزو أسباب نجاحه أو فشله، شفاءه أو مرضه لها وتؤثر في سلوكه بطريقة ملاحظة".

أما أحمد هلال وعيد أبو حمزة (2017، 8) فيعرف المعتقدات الخرافية بأنها "مظلة من أنماط التفكير لم يفهمها العلم بشكل كاف كي يشرحها لنا، تنحرف بنا عن الخبرات العادية، وعن الشرح المقبول للواقع".

ومن التعريفات السابقة نستخلص ما يلي:

1. عدم اتفاق الباحثين حول تعريف واحد للأفكار الخرافية والتفكير الخرافي والمعتقدات الخرافية.
2. تتفق معظم التعريفات على أن الأفكار الخرافية تفتقر إلى التبرير العقلي والمنطقي.
3. تتفق معظم التعريفات على أن الأفكار الخرافية تعتمد على قوى غيبية أو خيالية.
4. تتفق جميع التعريفات على أن الأفكار الخرافية تؤثر على سلوك الفرد والمجتمع.

5. البعض يربطها بالدين، بينما يربطها البعض الآخر بالثقافة أو المجتمع.
6. يرى البعض أنها قد تكون لها بعض الفوائد.

ثانيًا: سمات الأفكار الخرافية

يحدد مجدي إبراهيم (2005، 210) بعض السمات المميزة للتفكير والأفكار الخرافية.

1. ربط البدايات والنهايات ربطًا مباشرًا.
2. افتراض صلة وهمية بين الأشياء والأحداث تستند إلى الخيال.
3. الانتقاء الإدراكي، فلا يلاحظ المرء إلا ما يتوقعه أو يرغب به.
4. استبعاد النقد والاعتماد على المسلمات.
5. التناقض مع التفكير العلمي والحقائق الواقعية.
6. الجمود الفكري ومقاومة الواقع والتغيير.
7. السطحية في التفكير.
8. المزاجية والانفعالية والتقلب في التفكير.

ثالثًا: أسباب انتشار الأفكار الخرافية

تشير سناء سليمان (2011، 47–49) إلى أن أسباب انتشار الأفكار الخرافية يرجع إلى ما يلي:

1. أن للجهل والأمية دور كبير في انتشار الأفكار الخرافية، فكلما غرقت قرية من القرى في الجهل كلما كثرت فيه الخرافات والاستسلام للمعتقدات المتوارثة الخاطئة.
2. ما يعانيه الفرد من الخوف والتوتر الانفعالي والصراع والشعور بالتعب والإرهاق واضطرابات المعدة والكوابيس الليلية والوحدة والعزلة والشعور بالتهديد والقلق وعدم الاستقرار النفسي، كذلك الاعتقاد بأن الناس الآخرين سيئون وأشرار وعدوانيون والشعور بالغيرة والكراهية والعدوان إزاء الآخرين ...كلها مظاهر للشخصية العصابية والتي تكون أكثر ميلاً للتفكير الخرافي.
3. الإيحاء النفسي، فالأفكار الخرافية تؤثر في المؤمنين بها عن طريق الإيحاء النفسي بصرف النظر عن التأثير الفعلي للخرافة في حد ذاتها.

4. الدور السلبي لوسائل الإعلام وخصوصًا المرئي منها والذي يخاطب كافة الفئات والمستويات والعقول سواء كانت متعلمة أو أمية أو ذات مستوى اقتصادي واجتماعي مرتفع أو منخفض.
5. تبرير السلوك والدفاع عن النفس، فالتأثيرات المؤدية للأفكار الخرافية تُعضد السلوك الذي تُفضله.

رابعًا: آثار الأفكار الخرافية وسلبياتها

1. الارتباك والحيرة فقد أشار عبدالمحسن صالح (1978) أن هناك الكثير من الظواهر الخرافية قد دحضها العلم وكشف عن زيفها، وأن كثيرًا من الخرافات توارت أمام التدفق العلمي، وأن الصراع بين العلم والخرافة مازال يحير الإنسان، إذ أن هناك من يتقبل الخرافات سواء كانوا من عامة الناس أو خاصتهم.
2. قد تؤدي الخرافات إلى الشعور بالقلق والحيرة والتوتر وإلى نشوء بعض الصراعات والخصومات بين أفراد المجتمع حينما يتبادلون التهم في عمل السحر والربط وفي المنافسات على الحب والغرام وما إلى ذلك، وتؤدي إلى الشك والتوجس، فضلاً عن ضياع الكثير من الوقت والجهد بسبب الإيمان بالخرافات، إلى جانب حدوث حالات وفاة كثيرة بسبب الاعتماد في علاج المرض على السحر والشعوذة والوصفات البلدية (عبدالرحمن العيسوي،1983، 67).
3. إلى أن الإيمان بالخرافات له سلبيات خطيرة على المجتمع، وأن الخرافة تعيش مع العلم من خلال صبغة الجدل، وأن المفاهيم الخرافية تسري في العقل العربي المعاصر بدرجة كبيرة وبخاصة في الفئات الأقل تعلمًا والنساء والقرويين وكبار السن (مختار عبدالله،2017).
4. يُعيق انتشار الاعتقادات الخرافية الأسرة عن أداء أدوارها الطبيعية في تنشئة ورعاية الأبناء (مصباح الهلي،2016).
5. يشير انتشار الأفكار الخرافية والمعتقدات الخاطئة إلى تخلف المجتمع في الجوانب التي تتناولها تلك الأفكار الخرافية والمعتقدات الخاطئة، فانتشارها وشيوعها في الوقت الحاضر يرجع إلى الأصل التاريخي الذي تنحدر منه تلك الأفكار وانتقالها من جيل إلى جيل (أنور العزاوي،2009، 471).

دراسات سابقة

دراسة بلال الخطيب وآخرون (2007) والتي هدفت إلى معرفة مدى انتشار الأفكار الخرافية والاعتقادات الخرافية لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية، ومعرفة أكثر الخرافات انتشارًا بين الطلبة، وهدفت كذلك إلى معرفة مدى وجود فروق في تقبل الخرافة دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث وبين الطلبة من الكليات العلمية والكليات الإنسانية وبين الطلبة من المستويات الدراسية المختلفة (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة). شملت عينة الدراسة (382) طالبًا وطالبة اختيروا عشوائيًا من طلبة الجامعة من الجنسين ومن التخصصات والمستويات الدراسية المختلفة للعام الدراسي (2006/ 2007)، طبقت عليهم استبانة طورها الباحثون تضمنت 30 فقرة بعد التأكد من صدقها وثباتها. وقد أشارت النتائج إلى أن (0.34) من أفراد العينة يتقبلون الأفكار الخرافية، كما أظهرت النتائج أن الأفكار الخرافية أكثر انتشارًا بين الطلبة من باقي الأفكار. كما أشارت النتائج كذلك إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (a = 0.05) تُعزى للجنس ولتخصص الطلبة (علمي، إنساني) والمستوى الدراسي (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة)، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود أثر للتفاعل بين المتغيرات الثلاثة والجنس والتخصص والمستوى الدراسي.

أما دراسة غانم بسام وفريال أبو عواد (2010) والتي هدفت إلى استقصاء درجة شيوع الأفكار الخرافية بين طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية، وعلاقتها ببعض المتغيرات، استخدم في الدراسة استبانة تضمنت (٧٠) فقرة تتوزع على خمسة مجالات للأفكار الخرافية، هي: التفاؤل والتشاؤم، والقضايا الاجتماعية، والأعمال المنزلية، والغيبيات، والقضايا الصحية، وقد تم التحقق من خصائصها السيكومترية، ثم تطبيقها على عينة مكونة من (٢٢٣) طالبًا وطالبة من طلبة الكليات التربوية في الجامعات الأردنية، بينت نتائج الدراسة قلة شيوع الأفكار الخرافية بين طلبة كليات التربية في الجامعات الأردنية، كما بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة على مقياس الأفكار الخرافية تُعزى لكل من جنس الطالب، وتخصصه في الثانوية العامة، ومستواه الدراسي، ومستوى تعليم والديه، في حين ظهرت فروق دالة إحصائيًا في مجال التفاؤل والتشاؤم تعزى لاختلاف مكان السكن، ولصالح طلبة القرية، وفي مجال الغيبيات تعزى لاختلاف المعدل التراكمي للطالب ولصالح فئة المقبول.

بالإضافة إلى ذلك **دراسة Mutlu etal., (2016)** والتي هدفت إلى تحليل بعض السلوكيات الخرافية التي يُدركها الطلاب الرياضيون في ضوء متغيرات مختلفة. شارك في البحث طوعًا (83) رياضيًا، منهم (41) من الإناث و(42) من الذكور الذين يمارسون رياضة التنس، بمتوسط عمري قدره (21.3765) وانحراف معياري (1.60339). واستخدمت الدراسة مقياس السلوك الخرافي الذي طوره H.G. Buhrmann و M.K. Zaugg (1981) والذي تم ترجمته إلى اللغة التركية بواسطة Barut (2008) وذلك

لتحديد السلوكيات الخرافية عند الرياضيين. وتوصلت النتائج إلى عدم وجود مستوى دلالة $p>0.05$ بين الخرافات والسلوكيات لدى طلاب الجامعات للمارسين للتنس بما يتماشى مع النتائج التي تم الحصول عليها، كما لا يوجد مستوى دلالة $p>0.05$ بين المتغيرات المختلفة والخرافات لدى الرياضيين الطلاب؛ ومع ذلك، وجد أن الخرافات والسلوكيات لدى الرياضيين الذكور أعلى من الرياضيات الإناث.

وهناك دراسة عبدالكريم الجابري (2017) والتي استهدفت الكشف عن العلاقة بين التفاؤل والأفكار الخرافية الشائعة لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية. واعتمد البحث على المنهج الوصفي. وتمثلت أدوات البحث في مقياس التفاؤل، ومقياس الأفكار الخرافية، تم تطبيقهم على عينة مكونة من (200) طالبة وطالبة من طلاب كلية التربية للعلوم الإنسانية–جامعة زي قار، في العام الدراسي (2015–2016). وأكدت النتائج على وجود علاقة عكسية بين التفاؤل والأفكار الخرافية حيث كلما زادت شيوع الأفكار الخرافية قل التفاؤل وكلما زاد التفاؤل قلت الأفكار الخرافية.

وكذلك دراسة Chakraborty (2017) والتى هدفت لدراسة الاتجاه نحو الخرافات بين الطلاب الموجودين في حرم كلية سيبساجار الهندية، والطلاب الدارسين عن بُعد الذين يدرسون في مركز الدراسة التابع لجامعة كريشنا كانتا هانديك الحكومية المفتوحة(KKHOSU)، وتكونت عينة الدراسة من (398) طالبًا (167) طالبًا من مركز الدراسة التابع لجامعة (KKHOSU) فى كلية سيبساگار، جوي ساگار، و (231) طالبًا من نفس الكلية الذين يتلقون التعليم بالطريقة التقليدية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتمثلت أدوات الدراسة فى استبيان وجدول مقابلة تم إعداهم من قبل الباحث لجمع المعلومات اللازمة بشأن المعتقدات الخرافية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى انتشار المعتقدات الخرافية بين الطلاب.

تنوعت الدراسات السابقة التي عرضها الباحث في أهدافها وعيناتها، حيث استهدفت تحديد مدى انتشار الأفكار الخرافية بين طلاب الجامعات. وقد أشارت بعض النتائج إلى انتشار ملحوظ للأفكار الخرافية وعدم وجود فروق دائمًا تبعًا للمتغيرات الديموغرافية، بينما وجدت فروقًا في سياقات محددة مثل الرياضيين الذكور وطلبة القرى، بالإضافة إلى علاقة عكسية مع التفاؤل.

وتُشكل الدراسات السابقة التي عرضها الباحث أساسًا علميًا مهمًا يدعم البحث الحالي، حيث توفر بيانات حول انتشار الأفكار الخرافية والعوامل المؤثرة فيها، والتي ساعدت الباحث في بلورة المشكلة البحثية، وتحديد منهجية البحث، وتصميم أدواته، وتعزيز الإطار النظري والتطبيقي للبحث.

وتسعى الدراسة الحالية إلى تقديم رؤية معمقة حول الفروق في الأفكار الخرافية لدى طلاب كلية التربية، والذين يمثلون معلمي المستقبل، في ضوء متغيرات ديموغرافية محددة. ويأتي هذا التركيز الخاص على معلمي المستقبل نظرًا لدورهم المحوري في تشكيل وعي الأجيال القادمة، وبالتالي فإن فهم أنماط تفكيرهم ومعتقداتهم الخرافية يمثل خطوة ضرورية نحو بناء مجتمع أكثر وعيًا وعقلانية. من خلال هذا المنظور، تهدف الدراسة إلى المساهمة في بناء فهم أكثر شمولية للعوامل المرتبطة بالأفكار الخرافية لدى طلاب الجامعات بشكل عام، مع تسليط الضوء بشكل خاص على طلاب كلية التربية.

فروض البحث

في ضوء الدراسات والبحوث السابقة التي تم الاطلاع عليها، تم تحديد الفروض التي يسعى الباحث إلى التحقق منها فيما يلي:

1. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية جامعة حلوان على مقياس الأفكار الخرافية، وأبعاده الفرعية تُعزى للنوع (ذكور، إناث).
2. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية جامعة حلوان على مقياس الأفكار الخرافية، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف التخصص الدراسي (علمي، أدبي).
3. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية جامعة حلوان على مقياس الأفكار الخرافية، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف البيئة الاجتماعية (ريف، حضر).

إجراءات البحث

تمثلت إجراءات البحث الحالي في العناصر التالية:

منهج البحث: اقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج الوصفي (السببي–المقارن)؛ لملاءمته لمشكلة البحث حيث استخدم هذا المنهج للكشف عن طبيعة الفروق على مقياس الأفكار الخرافية وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف النوع (ذكور، إناث)، والتخصص الدراسي (علمي، أدبي)، والبيئة الاجتماعية (ريف، حضر).

عينة البحث:

انقسمت عينة البحث الحالي إلى قسمين هما:

1- **عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:** تكونت العينة من (500) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان، والذين تم اختيارهم من الشعب العلمية والأدبية، ومن بين هذه الشعب الأدبية: اللغة العربية عام وأساسي، والتربية الخاصة، والتاريخ، والجغرافيا، وعلم النفس، والفلسفة، واللغة الإنجليزية، واللغة الألمانية، ومن الشعب العلمية: العلوم أساسي، والكيمياء، والجيولوجيا، والبيولوجي، والرياضيات، والفيزياء، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (18-23) سنة، وبمتوسط عمري (19.44) سنة وانحراف معياري (1.094)، وبواقع (153 ذكور، 347 إناث)، والهدف منها هو التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات البحث، والجدول التالي يوضح الإحصاءات الوصفية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

جدول (1) المؤشرات الإحصائية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	ذكور	153	19.08	0.952	%30.6
	إناث	347	19.60	1.117	%69.4
التخصص الدراسي	علمي	295	19.33	1.013	%59
	أدبي	205	19.60	1.187	%41
الفرقة الدراسية	الأولى	134	18.19	0.391	%26.8
	الثانية	179	19.28	0.453	%35.8
	الثالثة	150	20.15	0.362	%30
	الرابعة	37	21.86	0.585	%7.4
عينة التحقق من الخصائص السيكومترية ككل		500	19.44	1.094	%100

2-العينة الأساسية للبحث: تكونت العينة من (708) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان، والذين تم اختيارهم من الشعب العلمية والأدبية، ومن بين هذه الشعب الأدبية: اللغة العربية عام وأساسي، والتربية الخاصة، والتاريخ، والجغرافيا، وعلم النفس، والفلسفة، واللغة الإنجليزية، واللغة الألمانية، ومن الشعب العلمية: العلوم أساسي، والكيمياء، والجيولوجيا، والبيولوجي، والرياضيات، والفيزياء، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (18-21) سنة، وبمتوسط عمري (18.94) سنة وانحراف معياري (0.896)، وبواقع (292 ذكور، 416 إناث)، وفيما يلي جدول يوضح المؤشرات الإحصائية للعينة الأساسية.

جدول (2) المؤشرات الإحصائية لعينة البحث الأساسية

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	ذكور	292	18.89	0.869	%41.24
	إناث	416	18.97	0.914	%58.76
التخصص الدراسي	علمي	378	18.98	0.954	%53.39
	أدبي	330	18.89	0.824	%46.61
الفرقة الدراسية	الأولى	343	18.18	0.385	%48.45
	الثانية	207	19.27	0.445	%29.24
	الثالثة	158	20.16	0.366	%22.32
العينة الأساسية ككل		708	18.94	0.896	%100

ج. أدوات البحث

اشتملت أدوات البحث على مقياس الأفكار الخرافية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان إعداد/ الباحث، وفيما يلي عرض موجز لخطوات إعداد تلك الأداة وخصائصها السيكومترية:

- **مقياس الأفكار الخرافية لدى طلاب الجامعة إعداد/ الباحث**

1-الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى قياس مستوى الأفكار الخرافية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان، وذلك من خلال أبعاده الأربعة، وهي: الأفكار الخرافية المرتبطة بالتفاؤل والتشاؤم، الأفكار الخرافية المرتبطة بالحظ والصدفة، الأفكار الخرافية المرتبطة بالصحة والمرض، الأفكار الخرافية المرتبطة بالتنبؤ بالمستقبل، الأفكار الخرافية المرتبطة بالسحر والحسد والقوى الخارقة.

2-مبررات إعداد المقياس في الدراسة الحالية:

أعد الباحث مقياس الأفكار الخرافية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان للمبررات التالية:

أ. العديد من المقاييس الأجنبية التي اطلع عليها الباحث تعكس ثقافات تختلف عن الثقافة المصرية، وبالتالي فهي غير مناسبة لقياس المتغيرات بشكل

دقيق في السياق المحلي، مما يستوجب ضرورة مواءمة المفردات والمفاهيم مع القيم والتقاليد المصرية لتجنب الغموض أو سوء الفهم.

ب. تحتوي المقاييس السابقة على أبعاد أو مفردات لا تتوافق مع أهداف الدراسة الحالية.

ت. تختلف خصائص طلاب الجامعة في مصر عن الفئات الأخرى، مما يستدعي إعداد أدوات قياس تتناسب مع مستواهم الفكري والاجتماعي والعمري.

ث. إعداد مقاييس مُخصصة يساعد الباحث في تحقيق أهداف دراسته بشكل أفضل، حيث إعداد أدوات الدراسة بناءً على الفرضيات والأسئلة البحثية.

3-خطوات إعداد المقياس:

مرت عملية إعداد المقياس بعدة مراحل حتى توصل الباحث إلى الصورة النهائية للمقياس وتطبيقها على عينة الدراسة وذلك على النحو التالي:

- اطلع الباحث في حدود ما توفر له على عدد من الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مفهوم الأفكار الخرافية والمتغيرات القريبة منه والمرتبطة به، وذلك من أجل فهم هذا المتغير والوصول إلى رؤية كاملة شاملة عن هذا المتغير، والتي ساعدت الباحث في تحديد الأبعاد الفرعية والبنود والعبارات التي من خلالها يتمكن الباحث من قياس هذا المتغير لدى طلاب التربية جامعة حلوان.
- اطلع الباحث على العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الأفكار الخرافية والأدوات التي تم استخدامها، ومن بين هذه الأدوات التي اطلع عيها الباحث ما يلي: (عبدالرحمن العيسوي، 1983؛ آلاء الشويات، 2015؛ أماني الهواري، 2016؛ بسيل نصار، 2016؛ فهد الطلالقة، 2012؛ رضوة الحرازنة، 2013؛ رعد البحيرات، 2014؛ شفيق عنانزة، 2013؛Chukkali & Dey,2020؛ Darke & Freedman, 1997؛ Griffiths et al., 2019؛ Hannan, 2019؛ Hoffmann et al., 2022؛ Huang & Teng, 2009؛ Huque & Chowdhury, 2007؛ Krisnatalia et al., 2023) وقد استفاد الباحث من الاطلاع على هذه المصادر في تحديد أبعاد المقياس وعباراته بما يتناسب مع عينة الدراسة.
- تحديد الأبعاد الفرعية للمقياس ووضع تعريف إجرائي لكلٍ منها يتناسب مع طبيعة وخصائص العينة وفي ضوء أهداف الدراسة.

- وضع الصورة الأولية للمقياس، وقد بلغت عدد عبارات المقياس (50) عبارة موزعة على (5) أبعاد.
- قام الباحث بعرض المقياس على (15) أساتذة من المتخصصين في مجالات الصحة النفسية وعلم النفس وعلم الاجتماع[2]؛ لإبداء الآراء والمقترحات حول مفردات المقياس من حيث مدى وضوح الصياغة اللغوية ومدى ملائمة المفردة لقياس البُعد الذي تنتمي إليه، وبناءً على توجيهاتهم تم تعديل بعض المفردات من حيث الصياغة اللغوية.
- قام الباحث بصياغة تعليمات المقياس، وقد استقر على استخدام تقدير خماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة (وذلك لإعطاء المفحوص حرية في الإجابة وتجنب تشتته).

4-وصف المقياس وطريقة التصحيح

تكون المقياس في صورته الأولية من (50) عبارة موزعة على خمسة أبعاد وهي: الأفكار الخرافية المرتبطة بالتفاؤل والتشاؤم، الأفكار الخرافية المرتبطة بالحظ والصدفة، الأفكار الخرافية المرتبطة بالصحة والمرض، الأفكار الخرافية المرتبطة بالتنبؤ بالمستقبل، الأفكار الخرافية المرتبطة بالسحر والحسد والقوى الخارقة. وتمثلت طريقة تصحيح المقياس في استخدام مقياس ليكرت الخماسي، حيث تُعطى الدرجة (5) للإجابة "موافق بشدة"، و(4) للإجابة "موافق"، و(3) للإجابة "محايد"، و(2) للإجابة "غير موافق"، و(1)

2 تم تحكيم المقياس من قبل نخبة من الأساتذة المتخصصين في مجالات الصحة النفسية وعلم النفس التربوي وعلم الاجتماع، وهم: أ.د/ سهام علي شريف – أستاذ الصحة النفسية، كلية التربية – جامعة حلوان؛ أ.م.د/ عبد الله محمد شلبي – أستاذ علم الاجتماع، كلية التربية – جامعة عين شمس؛ أ.د/ محمد السيد عبد الرحمن – أستاذ الصحة النفسية، كلية التربية – جامعة الزقازيق؛ أ.د/ منال عبد الخالق جاب الله – أستاذ الصحة النفسية، كلية التربية – جامعة بنها؛ أ.د/ مي خليفة – أستاذ علم النفس التربوي، كلية التربية – جامعة حلوان؛ أ.د/ نادية عبده أبو دنيا – أستاذ علم النفس التربوي، كلية التربية – جامعة حلوان؛ أ.م.د/ إيمان عبد الرؤوف – أستاذ مساعد علم النفس التربوي، كلية التربية – جامعة حلوان؛ أ.م.د/ سماح محمود – أستاذ مساعد علم النفس التربوي، كلية التربية – جامعة حلوان؛ أ.م.د/ فاطمة الزهراء محمد المصري – أستاذ مساعد الصحة النفسية، كلية التربية – جامعة حلوان؛ أ.م.د/ محمد حامد زهران – أستاذ مساعد الصحة النفسية، كلية التربية – جامعة حلوان؛ أ.م.د/ مروة سعيد عويس – أستاذ مساعد الصحة النفسية، كلية التربية – جامعة حلوان؛ أ.م.د/ وهمان همام السيد – أستاذ مساعد الصحة النفسية، كلية التربية – جامعة حلوان؛ م.د/ عمرو محمد عبد الرازق – مدرس الصحة النفسية، كلية التربية – جامعة حلوان؛ م.د/ لميس محمد منصور – مدرس الصحة النفسية، كلية التربية – جامعة حلوان؛ م.د/ نهى عبد الرحمن أبو الفتوح – مدرس الصحة النفسية، كلية التربية – جامعة حلوان.

للإجابة "غير موافق بشدة". بحيث تُجمع الدرجات التي يحصل عليها الفرد على جميع العبارات لتحديد الدرجة الكلية، والتي تُعبِّر عن مستوى الأفكار الخرافية.

التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الأفكار الخرافية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان:

قام الباحث بالتحقق من صدق وثبات المقياس على النحو التالي:

أولًا: صدق المقياس

قام الباحث بحساب صدق المقياس من خلال الصدق العاملي، وفيما يلي النتائج التي حصل عليها الباحث:

الصدق العاملي Factorial Validity

قبل إجراء الصدق العاملي الاستكشافي والتوكيدي قام الباحث بالتحقق من مدى ارتباط المفردات بالدرجة الكلية لمقياس الأفكار الخرافية على عينة الدراسة السيكومترية المُكونة من (500) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان، وذلك من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول (3) معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية لمقياس الأفكار الخرافية (ن=500)

رقم المفردة	معامل الارتباط بالمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالمقياس
1	0.087	18	**0.537	35	**0.684
2	**0.624	19	**0.711	36	**0.690
3	**0.336	20	**0.699	37	**0.595
4	**0.730	21	**0.556	38	**0.594
5	**0.704	22	**0.730	39	**0.653
6	**0.722	23	**0.465	40	**0.701
7	**0.677	24	**0.241	41	**0.696
8	**0.153	25	**0.668	42	**0.532
9	**0.741	26	**0.677	43	**0.625
10	**0.576	27	**0.617	44	**0.738
11	**0.708	28	**0.477	45	**0.639
12	**0.563	29	**0.599	46	**0.683
13	**0.345	30	**0.656	47	**0.258

رقم المفردة	معامل الارتباط بالمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالمقياس
14	**0.738	31	**0.729	48	**0.604
15	**0.575	32	**0.634	49	**0.690
16	**0.547	33	**0.392	50	**0.729
17	**0.649	34	**0.703		

(*). دال عند مستوى 0.05 (**). دال عند مستوى 0.01

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول السابق، أن قيم معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية لمقياس الأفكار الخرافية قد تراوحت بين (0.336** : 0.741**)، وهي قيم موجبة ودالة إحصائيًا وأكبر من الحد المقبول (0.30)، باستثناء المفردات أرقام (1، 8، 24، 47) فقد تم حذفها لانخفاض قيم معاملات ارتباطها عن (0.30) أو لعدم دلالة معاملات ارتباطها؛ وبهذا يصبح طول المقياس مُكونًا من (46) مفردة سيتم إجراء التحليل العاملي عليها.

أولًا: التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis

تم إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية Principal Component التي وضعها هوتيلينج Hotelling باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS v.25)، والاعتماد على محك كايزر Kaiser Normalization الذي وضعه جوتمان Guttman، وفي ضوء هذا المحك يقبل العامل الذي يساوي أو يزيد جذره الكامن عن الواحد الصحيح، كذلك يتم قبول العوامل التي تشبع عليها ثلاثة بنود على الأقل بحيث لا يقل تشبع البند بالعامل عن (0.3)، وقد تم اختيار طريقة المكونات الأساسية باعتبارها من أكثر طرق التحليل العاملي دقة ومميزات، ومن أهمها إمكانية استخلاص أقصى تباين لكل عامل، وبذلك تتلخص المصفوفة الارتباطية للمتغيرات في أقل عدد من العوامل.

تم إجراء التحليل العاملي على عينة قوامها (500) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان، وتم التحقق من مدى قابلية البيانات التحليل العاملي؛ حيث جاءت القيمة المطلقة لمحدد مصفوفة الارتباط أكبر من (0.00001)، وتم حساب اختبار كايزر–ماير أولكن لكفاية العينة قيمته (0.953) وهي قيمة أكبر من (0.60) لذا يُعد حجم العينة مناسب، وبلغت قيمة اختبار Bartlett's Test of Sphericity (15761.63) بدرجة حرية (1035) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (0.001)، وبهذا فإن البيانات تستوفي الشروط اللازمة لاستخدام محك كايزر لتحديد عدد العوامل، وتم الإبقاء على العوامل التي جذرها الكامن $\geq$ 1 مع استبعاد البنود ذات التشبعات الأقل

من (0.30)، وحذف العوامل التي تشبع عليها أقل من ثلاثة بنود. وأسفرت نتائج التحليل العاملي لمفردات المقياس عن وجود (4) أربعة عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح فسرت (55.017%) من التباين الكلي، ويوضح جدول (4) الجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل والنسبة التراكمية للتباين، ويوضح جدول (4) مصفوفة العوامل الدالة إحصائيًا وتشبعاتها بعد تدوير المحاور تدويرًا متعامدًا الفاريماكس Varimax.

جدول (4) العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين لمقياس الأفكار الخرافية

العوامل	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
العامل الأول	8.086	%17.578	%17.578
العامل الثاني	7.728	%16.801	%34.378
العامل الثالث	5.628	%12.234	%46.612
العامل الرابع	3.866	%8.404	%55.017
اختبار كايزر–ماير–أوليكن = 0.953			
اختبار بارتليت = 15761.63 دال عند مستوى ثقة 0.001			

والشكل البياني (1) يوضح عدد العوامل المستخرجة **3:

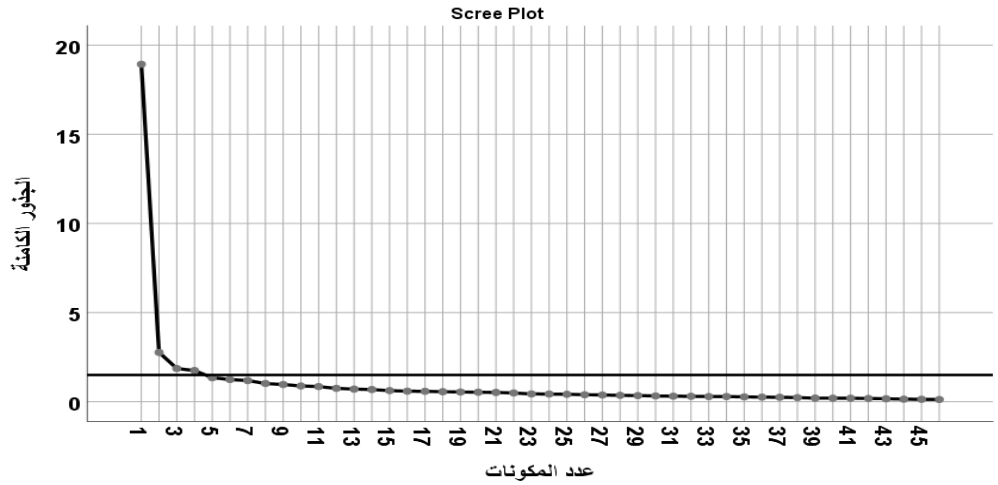

شكل بياني (1) عدد العوامل المستخرجة في مقياس الأفكار الخرافية

ويتضح من الشكل البياني (1) أن عدد النقاط التي تسبق الخط المستقيم أو تقع على الخط الذي يقطع المنحنى بالعرض هي أربع نقاط أي أن هناك أربعة عوامل جذرها

[3] ** عدد العوامل في هذا الشكل هو عدد النقاط التي تسبق الخط المستقيم أو تقع على الخط الذي يقطع المنحنى بالعرض.

الكامن أكبر من الواحد الصحيح، لذا فإن عدد العوامل الأنسب لإجراء التحليل العاملي هو (4) عوامل كما توصلت إليها نتائج التحليل العاملي، وفيما يلي مصفوفة العوامل التي نتجت عن التحليل العاملي.

جدول (5) مصفوفة العوامل الدالة إحصائيًا وتشبعاتها بعد تدوير المحاور (مقياس الأفكار الخرافية)

العوامل المفردات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
41	0.721			
14	0.717			
46	0.669			
9	0.663			
11	0.628			
21	0.610			
34	0.601			
26	0.600			
4	0.565			
44	0.563			
36	0.536			
6	0.523			
19	0.502			
31	0.477			
29	0.474			
16	0.471			
25		0.786		
50		0.771		
15		0.732		
45		0.662		
20		0.659		
40		0.637		
10		0.629		
35		0.609		
5		0.594		
30		0.483		

العوامل المفردات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
39		0.446		
7			0.765	
12			0.701	
42			0.690	
37			0.672	
32			0.532	
22			0.520	
49			0.491	
17			0.477	
2			0.438	
27			0.399	
3				0.634
23				0.614
18				0.599
13				0.529
48				0.517
28				0.505
33				0.484
43				0.457
38				0.436

باستقراء النتائج الواردة في الجدول السابق يتضح أنه لا يوجد تشبعات أقل من 0.30؛ ومن ثم يظل طول المقياس مُكونًا من (46) مفردة، وفيما يلي تفسير هذه العوامل سيكولوجيًا بعد تدوير المحاور تدويرًا متعامدًا:

جدول (6) درجات تشبع مفردات العامل الأول مرتبة ترتيبًا تنازليًا

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
4	يمكن التنبؤ بالمستقبل عن طريق قراءة الفنجان.	0.565
6	أتشاءم من بعض الأيام.	0.523
9	تزودنا الأبراج بمعلومات عما سيحدث في المستقبل.	0.663
11	أتشاءم من الرقم 13.	0.628

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
14	يمكن التنبؤ بالمستقبل من خلال قراءة الكف.	0.717
16	أتفاءل بالرقم 7.	0.471
19	من الضروري أن أبدأ يومي بمعرفة توقعات الأبراج.	0.502
21	أتشاءم عند سماع صوت الغراب أو البومة.	0.610
26	أتفاءل عند رؤية بعض الأشخاص.	0.600
29	بعض الأشخاص يمتلكون القدرة على التنبؤ بالمستقبل.	0.474
31	رؤية كلب أسود نذير شؤم.	0.477
34	لدي فضول لفهم رموز ودلالات أوراق التاروت.	0.601
36	أتشاءم عند رؤية القطط السوداء .	0.536
41	أعتقد أن بعض الملابس تجلب لي الفأل الجيد.	0.721
44	توافق الأبراج من عوامل نجاح العلاقات.	0.563
46	هناك أشخاصًا وجوههم تجلب النحس.	0.669

يتضح من جدول (6) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (0.471 : 0.721) وبلغ جذرها الكامن (8.086)، ويفسر هذا العامل (17.578%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية " **التوقعات المستقبلية التفاؤلية والتشاؤمية**"، وتعكس مفردات هذا العامل " مجموعة من الأفكار والمعتقدات الخاطئة وغير المنطقية التي لا تستند إلى أي دليل علمي، ويعتقد الأفراد أنها تؤثر بشكل كبير على حياتهم بطريقة إيجابية أو سلبية. وتشمل هذه المعتقدات التفاؤل أو التشاؤم بأرقام أو ألوان أو أشخاص أو أيام معينة أو ملابس معينة، إضافة إلى التنبؤ بالمستقبل من خلال التنجيم، وقراءة الطالع والكف والفنجان، وتوقعات الأبراج".

جدول (7) درجات تشبع مفردات العامل الثاني مرتبة ترتيبًا تنازليًا

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
5	تعليق خرزة زرقاء يحمي من الحسد.	0.594
10	تأخر الزواج سببه سحر.	0.629
15	يمكن استخدام السحر للتأثير على الآخرين.	0.732
20	تعليق الأحجبة يمنع الضرر أو الحسد.	0.659
25	الطفل القبيح يرد الحسد عن أسرته.	0.786
30	مسك الخشب يمنع الحسد.	0.483

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
35	أؤمن بوجود قوى خفية تتحكم في الكون.	0.609
39	مواليد برج المشترى مستقبلهم مليء بالخير والسعادة.	0.446
40	بعض الأشخاص لديهم قدرات خارقة.	0.637
45	بعض الأشخاص لديهم القدرة على معرفة ما تُفكر به.	0.662
50	أخاف من الأماكن المهجورة لأنها مسكونة.	0.771

يتضح من جدول (7) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (0.446 : 0.786) وبلغ جذرها الكامن (7.728)، ويفسر هذا العامل (16.801%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية "**السحر والحسد والقوى الخارقة**"، وتعكس مفردات هذا العامل "مجموعة من الأفكار والمعتقدات والممارسات الخاطئة والتي لا تستند إلى أي دليل علمي حول السحر والحسد والقوى الخارقة".

جدول (8) درجات تشبع مفردات العامل الثالث مرتبة ترتيبًا تنازليًا

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
2	بعض الأشخاص لديهم حظ أفضل مني.	0.438
7	معظم مشاكلي في الحياة سببها الحظ السيء.	0.765
12	بعض الناس يتعثرون في حياتهم بسبب حظهم السيء.	0.701
17	أعتقد أن الحظ يلعب دورًا كبيرًا في حياتنا.	0.477
22	أؤمن أن بعض الأشياء تحدث بالصدفة دون أي سبب منطقي.	0.520
27	ترك الحذاء مقلوبًا يجلب الحظ السيء.	0.399
32	أُؤمن أن نجاح الأشخاص مرهون بوجود "حظ جيد" و "حظ سيء".	0.532
37	أؤمن بمقولة قيراط حظ ولا فدان شطارة.	0.672
42	أرى أن التخطيط للمستقبل غير مُجد، فالحظ يمكن أن يغير كل شيء في لحظة.	0.690
49	الأبراج تحدد مصير الأفراد.	0.491

يتضح من جدول (8) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (0.399 : 0.765) وبلغ جذرها الكامن (5.628)، ويفسر هذا العامل (12.234%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية " **الحظ والصدفة** "، وتعكس مفردات هذا العامل "مجموعة من الأفكار والمعتقدات غير العلمية والتي تشير إلى الاعتقاد بأن الأحداث

والأشياء تحدث بشكل عشوائي وصدفوي بدلاً من السبب والنتيجة المنطقية ".

جدول (9) درجات تشبع مفردات العامل الرابع مرتبة ترتيبًا تنازليًا

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
3	التداوي بالأعشاب أفضل من الأدوية الحديثة.	0.634
13	ارتداء مريض الحصبة ملابس حمراء يساعد على الشفاء.	0.529
18	أخشى زيارة المرضي حتى لا أصُاب بمكروه.	0.599
23	عندما أسمع أحد يتحدث عن مرض ما أشعر أني سأصاب به.	0.614
28	ارتداء التمائم يمكن أن يحمي من المرض.	0.505
33	أعتقد أن المرض النفسي هو مس شيطاني.	0.484
38	أسعى وراء كل وصفة يُعتقد أنها تبعد المرض.	0.436
43	أؤمن بمقولة أسأل مجرب ولا تسأل طبيب".	0.457
48	أرى أن الأمراض قد تكون نتيجة تأثيرات روحانية سلبية أو لعنة.	0.517

يتضح من جدول (9) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (0.436 : 0.634) وبلغ جذرها الكامن (3.866)، ويفسر هذا العامل (8.404%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية "**الصحة والمرض**"، وتعكس مفردات هذا العامل " مجموعة من الأفكار أو المعتقدات أو الممارسات غير العلمية أو غير المدعومة بأدلة علمية موثوقة، والتي تتعلق بالصحة وحدوث المرض والوقاية منه".

ثانيًا: التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis

ثم قام الباحث بإجراء التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الأفكار الخرافية، وذلك لاختبار أن جميع المقاييس والعوامل المشاهدة Observed Factors (التوقعات المستقبلية التفاؤلية والتشاؤمية، السحر والحسد والقوى الخارقة، الحظ والصدفة، الصحة والمرض) تنتظم حول عامل كامن واحد One Latent Factor وهو الأفكار الخرافية، وتم التحقق من هذا الافتراض من خلال استخدام التحليل العاملي التوكيدي كما هو موضح بجدول (10) وشكل (2).

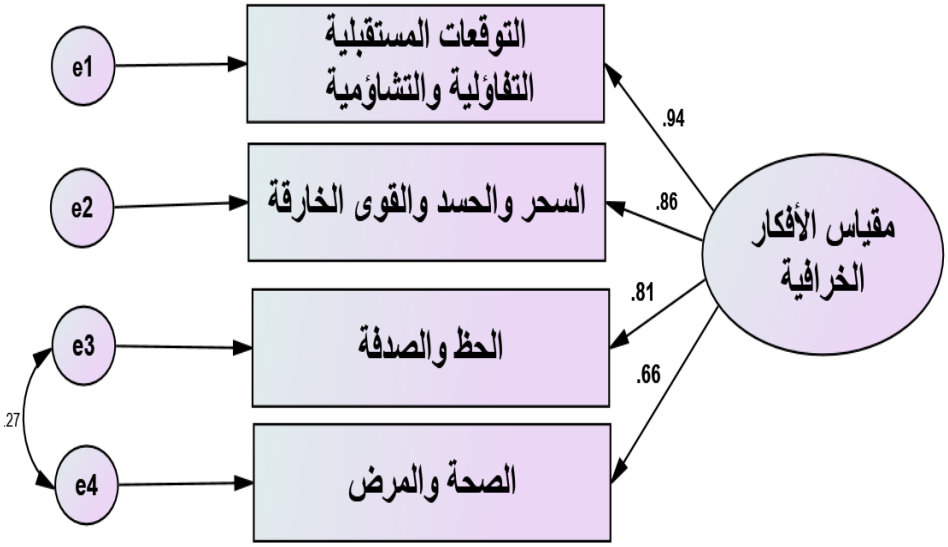

شكل (2) نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس الأفكار الخرافية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان

جدول (10) مؤشرات المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الأفكار الخرافية

م	مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	القرار
1	**قيمة كا2 المحسوبة**	**3.045**	**غير دالة**	**تحقق**
2	**مستوى الدلالة الإحصائية**	**(0.081) غير دالة إحصائيًا**		
3	**درجات الحرية .df**	**1**		
4	**مؤشر النسبة بين X2 ودرجات الحرية (CMIN/df)**	**3.045**	**أقل من 5**	**تحقق**
5	**مؤشر جذر متوسطات مربعات البواقي RMR**	**0.617**	**الاقتراب من الصفر**	**مقبول**
6	**مؤشر حسن المطابقة GFI**	**0.997**	**0 إلى 1**	**مقبول**
7	**مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات حرية AGFI**	**0.970**	**0 إلى 1**	**مقبول**
8	**مؤشر المطابقة المعياري NFI**	**0.998**	**0 إلى 1 <**	**مقبول**
9	**مؤشر المطابقة النسبي RFI**	**0.986**	**0 إلى 1 <**	**مقبول**

م	مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	القرار
10	**مؤشر المطابقة المتزايد IFI**	**0.998**	**0 إلى 1 <**	**مقبول**
11	**مؤشر توكر لويس TLI**	**0.990**	**0 إلى 1 <**	**مقبول**
12	**مؤشر المطابقة المقارن CFI**	**0.998**	**0 إلى 1**	**مقبول**
13	**جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي RMSEA**	**0.064**	**0 إلى 0.1**	**مقبول**

يتضح من نتائج جدول (11) أن قيمة كا^2 بلغت (3.045) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، أن قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المقبول لحسن المطابقة؛ حيث بلغت قيمة مؤشر النسبة بين X^2 ودرجات الحرية (CMIN/df) 3.045 وهي قيمة جيدة تقع في المدى المثالي، كما جاء مؤشر جذر متوسطات مربعات البواقي RMR (0.617) وهي قيمة تقترب من الصفر، كما أن قيم مؤشرات GFI, CFI, TLI, NFI, AGFI, IFI بلغت (0.997، 0.970، 0.998، 0.986، 0.998، 0.990، 0.998) وهي قيم مقبولة تقترب من الواحد الصحيح، كما بلغت قيمة جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي RMSEA (0.064) وهي قيمة أقل من 0.1، مما يدل على أن النموذج مطابق بدرجة مقبولة. كما أشارت النتائج إلى أن قيم التشبع للعوامل المشاهدة لمقياس الأفكار الخرافية بلغت (0.94، 0.86، 0.81، 0.66)، وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01).

ثانيًا: ثبات مقياس الأفكار الخرافية

قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام الطرائق التالية: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا–كرونباخ، على عينة قوامها (500) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

أ–حساب الثبات بطريقة ألفا–كرونباخ Cronbach Alpha

جدول (11) قيم معاملات الثبات لمقياس الأفكار الخرافية بطريقة ألفا–كرونباخ

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	ألفا–كرونباخ
البعد الأول (التوقعات المستقبلية التفاؤلية والتشاؤمية)	**16**	**0.940**
البعد الثاني (السحر والحسد والقوى الخارقة)	**11**	**0.924**

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	ألفا-كرونباخ
البعد الثالث (الحظ والصدفة)	10	0.900
البعد الرابع (الصحة والمرض)	9	0.810
مقياس الأفكار الخرافية ككل	46	0.967

ويتضح من جدول (12) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يجعلنا نثق في ثبات مقياس الأفكار الخرافية، وأنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

ب-طريقة التجزئة النصفية Half-Split

تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار لكل بعد من الأبعاد الفرعية والمقياس ككل، باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان-براون على عينة قوامها (500) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان.

جدول (12) قيم معاملات الثبات لمقياس الأفكار الخرافية بطريقة التجزئة النصفية

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	معامل التجزئة "سبيرمان-براون"		معامل جوتمان
		قبل التصحيح	بعد التصحيح	
البعد الأول (التوقعات المستقبلية التفاؤلية والتشاؤمية)	16	0.899	0.947	0.947
البعد الثاني (السحر والحسد والقوى الخارقة)	11	0.876	0.934	0.928
البعد الثالث (الحظ والصدفة)	10	0.864	0.927	0.926
البعد الرابع (الصحة والمرض)	9	0.740	0.852	0.841
مقياس الأفكار الخرافية ككل	46	0.943	0.971	0.971

ويتضح من خلال جدول (12) أن قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية تراوحت بين (0.841 : 0.971)، وهي قيم مقبولة ومطمئنة مما يدل على ثبات مقياس الأفكار الخرافية.

ثالثًا: الاتساق الداخلي للمقياس

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس على عينة قوامها (500) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والمقياس ككل، وفيما يلي النتائج:

جدول (13) معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ومقياس الأفكار الخرافية ككل

الأبعاد الفرعية	رقم المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس
البعد الأول (التوقعات المستقبلية التفاؤلية والتشاؤمية)	4	0.755**	0.733**	26	0.747**	0.681**
	6	0.747**	0.730**	29	0.633**	0.594**
	9	0.794**	0.739**	31	0.746**	0.738**
	11	0.749**	0.708**	34	0.733**	0.693**
	14	0.804**	0.743**	36	0.728**	0.693**
	16	0.561**	0.527**	41	0.740**	0.683**
	19	0.755**	0.732**	44	0.766**	0.739**
	21	0.627**	0.547**	46	0.734**	0.675**
البعد الثاني (السحر والحسد والقوى الخارقة)	5	0.766**	0.712**	35	0.759**	0.693**
	10	0.702**	0.600**	39	0.673**	0.649**
	15	0.726**	0.589**	40	0.776**	0.713**
	20	0.787**	0.710**	45	0.734**	0.642**
	25	0.819**	0.688**	50	0.857**	0.749**
	30	0.680**	0.645**			
البعد الثالث (الحظ والصدفة)	2	0.651**	0.625**	27	0.669**	0.616**
	7	0.848**	0.694**	32	0.708**	0.643**
	12	0.724**	0.576**	37	0.741**	0.603**
	17	0.718**	0.649**	42	0.714**	0.537**
	22	0.781**	0.743**	49	0.708**	0.701**
البعد الرابع (الصحة والمرض)	3	0.614**	0.323**	33	0.493**	0.374**
	13	0.495**	0.325**	38	0.675**	0.593**
	18	0.713**	0.544**	43	0.693**	0.639**
	23	0.667**	0.456**	48	0.700**	0.610**
	28	0.652**	0.466**			

(*). دال عند مستوى 0.05 **(**). دال عند مستوى 0.01**

يتضح من جدول (13) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (0.323** : 0.857**)، وهي قيم تشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى

دلالة (0.01) بين المفردات وكل من الدرجة الكلية للأبعاد الفرعية (التوقعات المستقبلية التفاؤلية والتشاؤمية، السحر والحسد والقوى الخارقة، الحظ والصدفة، الصحة والمرض) والمقياس ككل؛ وهذا يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها وصلاحية المقياس للاستخدام في الدراسة الحالية.

ثم قام الباحث بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين الأبعاد الفرعية (التوقعات المستقبلية التفاؤلية والتشاؤمية، السحر والحسد والقوى الخارقة، الحظ والصدفة، الصحة والمرض) والدرجة الكلية لمقياس الأفكار الخرافية، ويوضح جدول (14) نتائج معاملات الارتباط:

جدول (14) معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الأفكار الخرافية (ن=500)

المقياس وأبعاده الفرعية	البعد الأول (التوقعات المستقبلية التفاؤلية والتشاؤمية)	البعد الثاني (السحر والحسد والقوى الخارقة)	البعد الثالث (الحظ والصدفة)	البعد الرابع (الصحة والمرض)	مقياس الأفكار الخرافية ككل
البعد الأول (التوقعات المستقبلية التفاؤلية والتشاؤمية)	1	**0.801	**0.756	**0.622	**0.942
البعد الثاني (السحر والحسد والقوى الخارقة)	**0.801	1	**0.701	**0.540	**0.892
البعد الثالث (الحظ والصدفة)	**0.756	**0.701	1	**0.651	**0.877
البعد الرابع (الصحة والمرض)	**0.622	**0.540	**0.651	1	**0.757
مقياس الأفكار الخرافية ككل	**0.942	**0.892	**0.877	**0.757	1

(*). دال عند مستوى 0.05 (**). دال عند مستوى 0.01

يتضح من جدول (14) وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين الأبعاد الفرعية (التوقعات المستقبلية التفاؤلية والتشاؤمية، السحر والحسد والقوى الخارقة، الحظ والصدفة، الصحة والمرض)، والدرجة الكلية لمقياس الأفكار الخرافية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يدل على تكافؤ المقياس واتساقه من حيث الأبعاد الفرعية.

وصف مقياس الأفكار الخرافية في صورته النهائية وطريقة تصحيحه:

أصبح المقياس في صورته النهائية بعد حساب الخصائص السيكومترية له مكونًا من (46) مفردة، وأمام كل مفردة ثلاثة بدائل هي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، ويختار القائم بتطبيق المقياس من طلاب كلية التربية جامعة حلوان بديلًا واحدًا لكل مفردة من البدائل السابقة، بحيث يتم تصحيح المفردات باتجاه (5-4-3-2-1)، بحيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (46 : 230) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى مستوى مرتفع من الأفكار الخرافية، والدرجة المنخفضة على انخفاض مستوى الأفكار الخرافية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان، وجدول (15) يوضح أرقام مفردات كل بعد من الأبعاد الفرعية لمقياس الأفكار الخرافية.

جدول (15) توزيع المفردات على الأبعاد الفرعية لمقياس الأفكار الخرافية

الأبعاد الفرعية	عدد المفردات	أرقام المفردات
البعد الأول (التوقعات المستقبلية التفاؤلية والتشاؤمية)	16	1 ـــــــــ 16
البعد الثاني (السحر والحسد والقوى الخارقة)	11	17ـــــــــ 27
البعد الثالث (الحظ والصدفة)	10	28ـــــــــ 37
البعد الرابع (الصحة والمرض)	9	38ـــــــــ 46

نتائج البحث ومناقشتها:

تناول الباحث في هذا الجزء النتائج التي تم التوصل إليها، وتفسيرها في ضوء الدراسات والأدبيات النظرية التي أهتمت بدراسة متغير الأفكار الخرافية لدى طلاب الجامعة، وفيما يلي النتائج المتعلقة بفروض البحث:

1-نتائج الفرض الأول ومناقشتها

ينص الفرض الأول على أنه " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية جامعة حلوان على مقياس الأفكار الخرافية، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث) "، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "ت " T-test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق في متغير الأفكار الخرافية، وأبعاده الفرعية (الأفكار المرتبطة بالتوقعات المستقبلية التفاؤلية والتشاؤمية، الأفكار المرتبطة بالسحر والحسد والقوى الخارقة، الأفكار المرتبطة بالحظ والصدفة، الأفكار المرتبطة بالصحة والمرض) تبعًا لاختلاف النوع (ذكور، إناث):

جدول (16) الفروق على مقياس الأفكار الخرافية وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف النوع (ن=708)

المقياس وأبعاده الفرعية	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
الأفكار المرتبطة بالتوقعات المستقبلية التفاؤلية والتشاؤمية	ذكور	292	28.57	10.520	706	1.107	(0.269) غير دالة إحصائيًا
	إناث	416	27.70	10.070			
الأفكار المرتبطة بالسحر والحسد والقوى الخارقة	ذكور	292	20.80	6.762	706	1.017	(0.309) غير دالة إحصائيًا
	إناث	416	20.27	6.807			
الأفكار المرتبطة بالحظ والصدفة	ذكور	292	21.46	7.787	706	1.578	(0.115) غير دالة إحصائيًا
	إناث	416	20.56	7.188			
الأفكار المرتبطة بالصحة والمرض	ذكور	292	18.62	6.075	706	1.367	(0.172) غير دالة إحصائيًا
	إناث	416	18.02	5.520			
مقياس الأفكار الخرافية ككل	ذكور	292	89.45	28.068	706	1.371	(0.171) غير دالة إحصائيًا
	إناث	416	86.56	27.305			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 ودرجات حرية 706 = 1.960

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.01 ودرجات حرية 706 = 2.576

والشكل البياني (3) يوضح الفروق في الأداء على مقياس الأفكار الخرافية، وأبعاده الفرعية (الأفكار المرتبطة بالتوقعات المستقبلية التفاؤلية والتشاؤمية، الأفكار المرتبطة بالسحر والحسد والقوى الخارقة، الأفكار المرتبطة بالحظ والصدفة، الأفكار المرتبطة بالصحة والمرض) تبعًا لاختلاف النوع (ذكور، إناث):

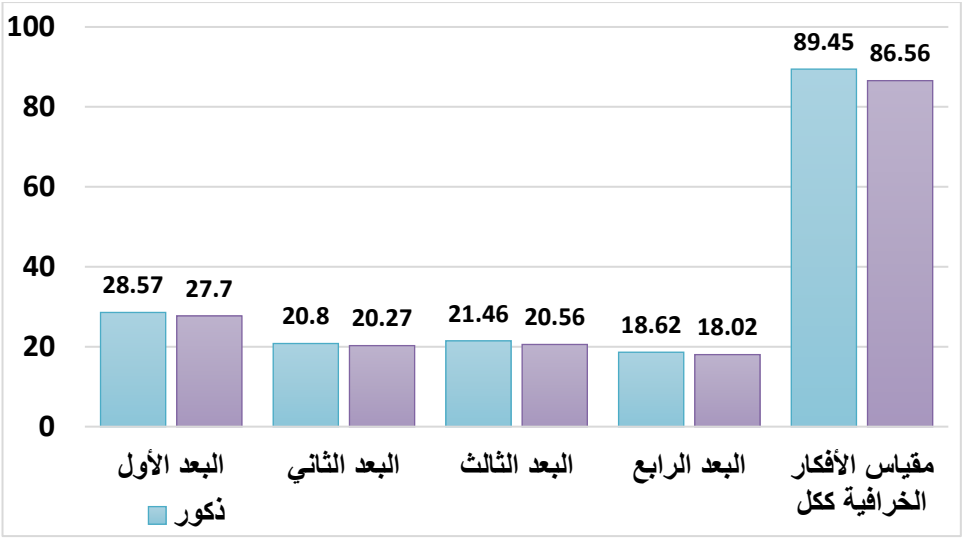

شكل بياني (3) الفروق في الأداء على مقياس الأفكار الخرافية وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف النوع.

باستقراء النتائج الواردة في الجدول رقم (16) والشكل البياني رقم (3) يتضح **عدم تحقق الفرض الأول كليًا**، حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفروق على مستوى الأبعاد الفرعية (الأفكار المرتبطة بالتوقعات المستقبلية التفاؤلية والتشاؤمية، الأفكار المرتبطة بالسحر والحسد والقوى الخارقة، الأفكار المرتبطة بالحظ والصدفة، الأفكار المرتبطة بالصحة والمرض) والدرجة الكلية للمقياس قد بلغت (1.107، 1.017، 1.578، 1.367، 1.371)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة 0.05 و0.01؛ وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس الأفكار الخرافية، وأبعاده الفرعية (الأفكار المرتبطة بالتوقعات المستقبلية التفاؤلية والتشاؤمية، الأفكار المرتبطة بالسحر والحسد والقوى الخارقة، الأفكار المرتبطة بالحظ والصدفة، الأفكار المرتبطة بالصحة والمرض).

وتتوافق نتائج هذه الدراسة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة التي أكدت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المعتقدات الخرافية. فقد توصلت دراسة مصباح الهلي (2017) إلى أنه لا توجد فروق بين الجنسين في مستوى الاعتقاد بالمعتقدات الخرافية، وهو ما أكدته أيضًا دراسة بشرى أحمد وحيدر فاضل (2022). كما جاءت نتائج دراسة بسام غانم وفريال أبو عواد (2010) متسقة مع هذه النتائج، والتي أشارت إلى أنه هناك فروق تُعزى لنوع الجنس على مقياس التفكير الخرافي. وخلصت دراسة بلال الخطيب وآخرون (2007) إلى النتيجة ذاتها، حيث لم تُظهر البيانات وجود تأثير يُعزى لمتغير الجنس. وبالمثل، أكدت دراسة محمد الكرامنة ومعين النصراوين

(2019) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الخرافي بين طلاب الجامعة وفقًا لنوع الجنس، وهو ما توصلت إليه أيضًا دراسة نور البيايضة (2020)، التي كشفت عن عدم وجود تأثير يُعزى للنوع الاجتماعي في التفكير الخرافي.

إلا أن هذه النتائج تتفق جزئيًا مع نتائج دراسة محمود حسين ومجدي أحمد (2010)، والتي أشارت إلى أنه لا توجد فروقًا ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس التفكير الخرافي، وكذلك في بعدي المعتقدات الخرافية المتعلقة بالتفاؤل والتشاؤم والمعتقدات الخرافية المتعلقة بالزواج. ومع ذلك، أشارت الدراسة ذاتها إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين في بعدي الأفكار الخرافية المتعلقة بالإنجاب والمواليد والمعتقدات الخرافية المتعلقة بالحسد والأعمال.

وفي المقابل، تختلف نتائج هذه الدراسة عن عدد من الدراسات التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الاعتقاد بالخرافة. فقد توصلت دراسة أحمد هلال وعيد أبو حمزة (2017) إلى وجود فروق لصالح الإناث، وهو ما أكدته أيضًا دراسة سعد الفلاحي (2019) حيث كشفت عن فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاعتقاد بالمعتقدات الخرافية لصالح الإناث. كما أظهرت دراسة أنور الغزاوي (2009) أن مستوى الإيمان بالخرافات كان أعلى لدى الإناث مقارنة بالذكور. وفي الاتجاه ذاته، وجدت دراسة علي فرحان (2015) ودراسة أمل الأحمد (2017) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التفكير الخرافي، ولصالح الإناث. وعلى النقيض من ذلك، أظهرت دراسة عبدالله الصلاحي (2024) ودراسة فيصل الربيع (2014) أن الفروق في مستوى التفكير الخرافي كانت لصالح الذكور.

ويرى الباحث أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الاعتقاد بالمعتقدات الخرافية قد يعزى إلى التشابه الكبير في التنشئة الاجتماعية والثقافية لكلا الجنسين، حيث تنتقل هذه المعتقدات كجزء من الموروث الشعبي دون تمييز بين الذكر والأنثى. كما أن العوامل البيئية المحيطة، مثل الأسرة، والمؤسسات التعليمية، ووسائل الإعلام، تلعب دورًا مشتركًا في تشكيل هذه المعتقدات لدى الأفراد بغض النظر عن جنسهم. وعليه، فإن التأثير المتشابه لهذه العوامل قد يكون سببًا رئيسًا في غياب الفروق بين الذكور والإناث في مستوى الاعتقاد بالخرافات، وهو ما يتطلب مزيدًا من الدراسات المستقبلية لاستكشاف العوامل الأخرى التي قد تسهم في تشكيل هذا النمط من التفكير.

2-نتائج الفرض الثاني ومناقشتها

ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية جامعة حلوان على مقياس الأفكار الخرافية، وأبعاده الفرعية تُعزى

لاختلاف التخصص الدراسي (علمي، أدبي)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "ت " T-test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق في متغير الأفكار الخرافية، وأبعاده الفرعية (الأفكار المرتبطة بالتوقعات المستقبلية التفاؤلية والتشاؤمية، الأفكار المرتبطة بالسحر والحسد والقوى الخارقة، الأفكار المرتبطة بالحظ والصدفة، الأفكار المرتبطة بالصحة والمرض) تبعًا لاختلاف التخصص الدراسي (علمي، أدبي):

جدول (17) الفروق على مقياس الأفكار الخرافية وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف التخصص الدراسي (ن=708)

المقياس وأبعاده الفرعية	التخصص	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية .df	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
الأفكار المرتبطة بالتوقعات المستقبلية التفاؤلية والتشاؤمية	علمي	378	27.69	10.181	706	-1.024	(0.306) غير دالة إحصائيًا
	أدبي	330	28.48	10.348			
الأفكار المرتبطة بالسحر والحسد والقوى الخارقة	علمي	378	20.39	6.631	706	-0.408	(0.683) غير دالة إحصائيًا
	أدبي	330	20.60	6.974			
الأفكار المرتبطة بالحظ والصدفة	علمي	378	20.65	7.448	706	-1.086	(0.278) غير دالة إحصائيًا
	أدبي	330	21.26	7.447			
الأفكار المرتبطة بالصحة والمرض	علمي	378	18.31	5.847	706	0.223	(0.823) غير دالة إحصائيًا
	أدبي	330	18.22	5.664			
مقياس الأفكار الخرافية ككل	علمي	378	87.04	27.316	706	-0.726	(0.468) غير دالة إحصائيًا
	أدبي	330	88.56	28.025			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 ودرجات حرية 706 = 1.960

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.01 ودرجات حرية 706 = 2.576

والشكل البياني (4) يوضح الفروق في الأداء على مقياس الأفكار الخرافية، وأبعاده الفرعية (الأفكار المرتبطة بالتوقعات المستقبلية التفاؤلية والتشاؤمية، الأفكار المرتبطة بالسحر والحسد والقوى الخارقة، الأفكار المرتبطة بالحظ والصدفة، الأفكار المرتبطة بالصحة والمرض) تبعًا لاختلاف التخصص الدراسي (علمي، أدبي):

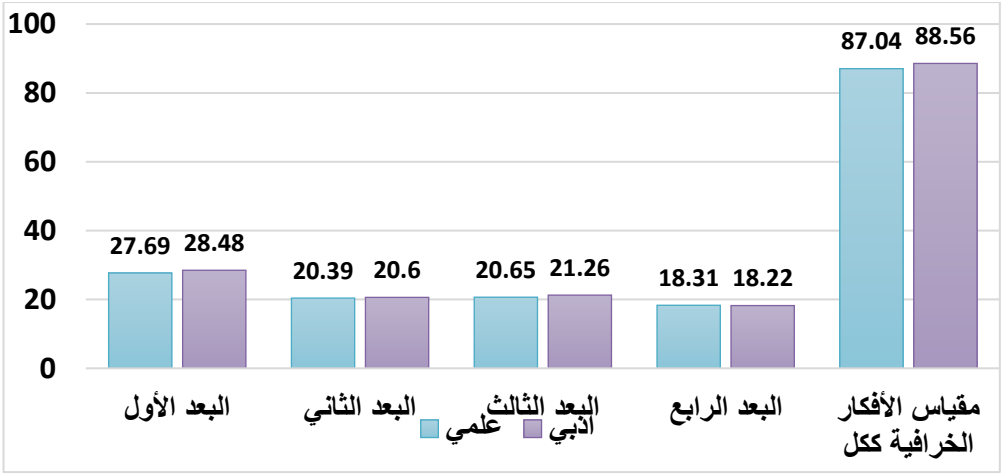

شكل بياني (4) الفروق في الأداء على مقياس الأفكار الخرافية وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف التخصص.

باستقراء النتائج الواردة في الجدول رقم (17) والشكل البياني رقم (4) يتضح **عدم تحقق الفرض الثاني كليًا**، حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفروق على مستوى الأبعاد الفرعية (الأفكار المرتبطة بالتوقعات المستقبلية التفاؤلية والتشاؤمية، الأفكار المرتبطة بالسحر والحسد والقوى الخارقة، الأفكار المرتبطة بالحظ والصدفة، الأفكار المرتبطة بالصحة والمرض) والدرجة الكلية للمقياس قد بلغت (−1.024، −0.408، −1.086، 0.223، −0.726)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة 0.05 و0.01؛ وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب التخصصات العلمية والأدبية في الدرجة الكلية لمقياس الأفكار الخرافية، وأبعاده الفرعية (الأفكار المرتبطة بالتوقعات المستقبلية التفاؤلية والتشاؤمية، الأفكار المرتبطة بالسحر والحسد والقوى الخارقة، الأفكار المرتبطة بالحظ والصدفة، الأفكار المرتبطة بالصحة والمرض).

وتتوافق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج عدد من الدراسات السابقة التي أكدت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات الأدبية في مستوى الاعتقاد بالخرافات. فقد أشارت دراسة عبدالله الصلاحي (2024) إلى أنه لا توجد اختلافات جوهرية بين طلبة التخصصات المختلفة في مستوى الاعتقاد بالخرافة، وهو ما دعمته أيضًا دراسة بشرى أحمد وحيدر فاضل (2022)، التي لم تجد فروقًا دالة إحصائيًا بين طلاب التخصصات العلمية والأدبية في مستوى المعتقدات الخرافية. كما تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة أنور العزاوي (2009)، التي أكدت أنه لا توجد فروق بين طلبة التخصصات العلمية والأدبية في درجة الإيمان بالخرافة. وبالمثل، كشفت دراسة بلال الخطيب وآخرون (2007) أنه لا يوجد تأثير يُعزى لمتغير التخصص الأكاديمي (علمي/أدبي) في مستوى التفكير الخرافي.

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية جزئيًا مع دراسة محمود حسين ومجدي أحمد (2010)، التي أوضحت أنه لا توجد فروقًا ذات دلالة إحصائية بين طلاب التخصصات العلمية والأدبية في الدرجة الكلية لمقياس التفكير الخرافي، إلا أنها أظهرت وجود فروق في بُعدي المعتقدات الخرافية المتعلقة بالتفاؤل والتشاؤم والمعتقدات الخرافية المتعلقة بالزواج، حيث كانت هذه الفروق لصالح طلبة التخصصات الأدبية.

وفي المقابل، تتعارض نتائج هذه الدراسة مع نتائج بعض الدراسات الأخرى التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التخصصات العلمية والأدبية في مستوى الاعتقاد بالمعتقدات الخرافية. فقد توصلت دراسة أحمد هلال وعيد أبو حمزة (2017) إلى وجود فروق لصالح طلاب التخصصات الأدبية، مما يشير إلى أن هؤلاء الطلبة لديهم مستوى أعلى من الاعتقاد بالخرافات مقارنة بطلاب التخصصات العلمية. كما توصلت دراسة مصباح الهلي (2017) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب العلوم الإنسانية والاجتماعية وطلاب العلوم والتكنولوجيا، حيث كان مستوى الاعتقاد بالخرافة أعلى لدى طلبة العلوم والتكنولوجيا. وفي الاتجاه ذاته، أكدت دراسة علي فرحان (2015) وجود فروق بين طلبة الجامعة تُعزى لمتغير التخصص الأكاديمي، حيث جاءت النتائج لصالح طلبة التخصصات الإنسانية، مما يشير إلى أن هؤلاء الطلبة أكثر تأثرًا بالمعتقدات الخرافية.

ويُفسر الباحث هذه النتائج بأن الأفكار الخرافية تعد جزءًا متأصلًا في الثقافة المجتمعية، حيث يتم تناقلها عبر الأجيال بغض النظر عن نوع التعليم أو التخصص الأكاديمي. كما أن النظم التعليمية غالبًا ما تركز على المحتوى الأكاديمي دون إعطاء أولوية كبيرة لتطوير مهارات التفكير النقدي أو مواجهة المعتقدات غير المنطقية. وعليه، فإن تأثير التعليم في تقليل الاعتقاد بالخرافات قد يكون محدودًا ما لم يتم إدراج مناهج تعزز التفكير العلمي والمنطقي بشكل مباشر ضمن العملية التعليمية.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها

ينص الفرض الثالث على أنه " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية جامعة حلوان على مقياس الأفكار الخرافية، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف البيئة الاجتماعية (ريف، حضر) "، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "ت " T-test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق في متغير الأفكار الخرافية، وأبعاده الفرعية (الأفكار المرتبطة بالتوقعات المستقبلية التفاؤلية والتشاؤمية، الأفكار المرتبطة بالسحر والحسد

والقوى الخارقة، الأفكار المرتبطة بالحظ والصدفة، الأفكار المرتبطة بالصحة والمرض) تبعًا لاختلاف البيئة الاجتماعية (ريف، حضر):

جدول (18) الفروق على مقياس الأفكار الخرافية وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف البيئة الاجتماعية (ن=708)

المقياس وأبعاده الفرعية	البيئة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
الأفكار المرتبطة بالتوقعات المستقبلية التفاؤلية والتشاؤمية	ريف	270	27.43	9.911	706	-1.275	(0.203) غير دالة إحصائيًا
	حضر	438	28.45	10.461			
الأفكار المرتبطة بالسحر والحسد والقوى الخارقة	ريف	270	20.06	6.399	706	-1.331	(0.184) غير دالة إحصائيًا
	حضر	438	20.76	7.012			
الأفكار المرتبطة بالحظ والصدفة	ريف	270	20.30	7.270	706	-1.776	(0.076) غير دالة إحصائيًا
	حضر	438	21.32	7.538			
الأفكار المرتبطة بالصحة والمرض	ريف	270	17.91	5.507	706	-1.292	(0.197) غير دالة إحصائيًا
	حضر	438	18.49	5.904			
مقياس الأفكار الخرافية ككل	ريف	270	85.70	26.495	706	-1.548	(0.122) غير دالة إحصائيًا
	حضر	438	89.01	28.278			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 ودرجات حرية 706 = 1.960

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.01 ودرجات حرية 706 = 2.576

والشكل البياني (5) يوضح الفروق في الأداء على مقياس الأفكار الخرافية، وأبعاده الفرعية (الأفكار المرتبطة بالتوقعات المستقبلية التفاؤلية والتشاؤمية، الأفكار المرتبطة بالسحر والحسد والقوى الخارقة، الأفكار المرتبطة بالحظ والصدفة، الأفكار المرتبطة بالصحة والمرض) تبعًا لاختلاف البيئة الاجتماعية (ريف، حضر):

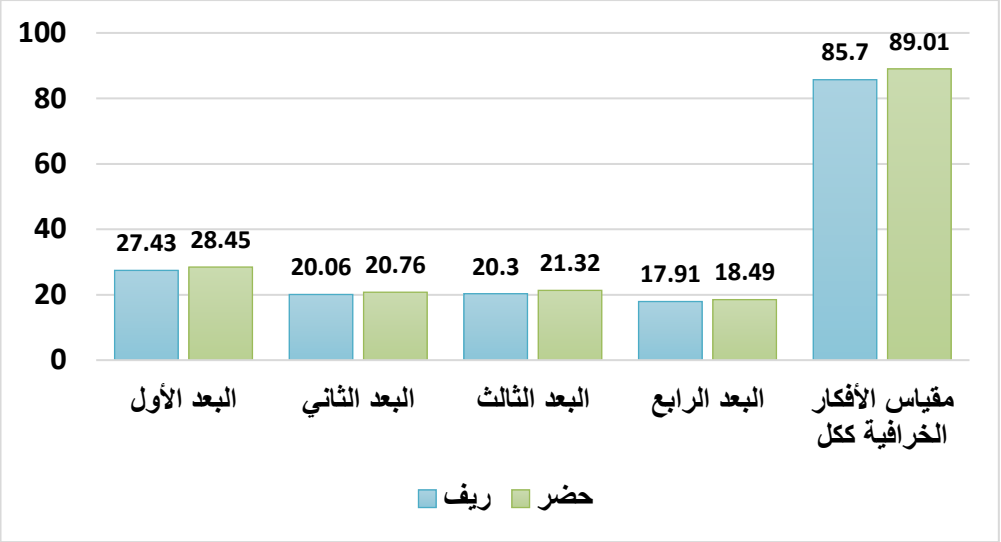

شكل بياني (5) الفروق في الأداء على مقياس الأفكار الخرافية وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف البيئة الاجتماعية.

باستقراء النتائج الواردة في الجدول رقم (18) والشكل البياني رقم (5) يتضح **عدم تحقق الفرض الثالث كليًا**، حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفروق على مستوى الأبعاد الفرعية (الأفكار المرتبطة بالتوقعات المستقبلية التفاؤلية والتشاؤمية، الأفكار المرتبطة بالسحر والحسد والقوى الخارقة، الأفكار المرتبطة بالحظ والصدفة، الأفكار المرتبطة بالصحة والمرض) والدرجة الكلية للمقياس قد بلغت (−1.275، −1.331، −1.776، −1.292، −1.548)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة 0.05 و0.01؛ وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب الريف والحضر في الدرجة الكلية لمقياس الأفكار الخرافية، وأبعاده الفرعية (الأفكار المرتبطة بالتوقعات المستقبلية التفاؤلية والتشاؤمية، الأفكار المرتبطة بالسحر والحسد والقوى الخارقة، الأفكار المرتبطة بالحظ والصدفة، الأفكار المرتبطة بالصحة والمرض).

وتتفق نتائج الفرض الحالي مع ما توصلت إليه دراسة عبدالله الصلاحي (2024)، التي أكدت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب من سكان الريف والطلاب من سكان المدن في مستوى الاعتقاد بالخرافة، مما يشير إلى تشابه الخلفيات الثقافية والاجتماعية بين الفئتين فيما يتعلق بهذا النمط من التفكير. كما تتوافق هذه النتيجة جزئيًا مع دراسة بسام غنام وفريال أبو عواد (2010)، التي كشفت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال التفاؤل والتشاؤم تعزى لمحل السكن، حيث كان طلاب الريف أكثر تأثرًا بهذه المعتقدات مقارنة بطلاب الحضر.

بالإضافة إلى ذلك، تتفق هذه النتائج جزئيًا مع دراسة محمود حسين ومجدي محمد (2010)، التي لم تجد فروقًا ذات دلالة إحصائية بين طلاب الريف وطلاب الحضر في الدرجة الكلية لمقياس التفكير الخرافي، أو في بُعدي المعتقدات الخرافية المتعلقة بالتفاؤل والتشاؤم والمعتقدات الخرافية المتعلقة بالزواج. ومع ذلك، أظهرت الدراسة وجود فروق بين الطلاب في بُعدي الأفكار الخرافية المتعلقة بالإنجاب والمواليد والمعتقدات الخرافية المتعلقة بالحسد والأعمال، حيث كانت هذه الفروق لصالح طلاب الريف. كذلك، تدعم دراسة رامي طشطوش (2011) هذه النتيجة، إذ لم تجد فروقًا ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة في التفكير الخرافي تعزى لمكان السكن.

يمكن تفسير هذه النتائج بأن الأفكار الخرافية ليست بالضرورة مرتبطة بمكان السكن بقدر ما هي انعكاس للعوامل الثقافية والاجتماعية التي تؤثر على الأفراد بغض النظر عن بيئتهم الجغرافية. كما أن العولمة وانتشار وسائل الإعلام الحديثة قد ساهمت في تقليل الفجوة الثقافية بين الريف والمدينة، مما أدى إلى تقارب أنماط التفكير بين الفئتين. ومع ذلك، فإن بعض الجوانب المحددة من المعتقدات الخرافية قد تتأثر بالعوامل البيئية والاجتماعية، كما أشارت بعض الدراسات إلى أن طلاب الريف قد يكونون أكثر تأثرًا ببعض المعتقدات المتعلقة بالحسد والمواليد والتفاؤل والتشاؤم، وهو ما قد يرتبط بأساليب التنشئة الاجتماعية السائدة في البيئات الريفية.

خلاصة نتائج البحث

يمكن تلخيص نتائج البحث فيما يلي:

1. لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس الأفكار الخرافية، وأبعاده الفرعية.
2. لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب التخصصات العلمية والأدبية في الدرجة الكلية لمقياس الأفكار الخرافية.
3. لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب الريف والحضر في الدرجة الكلية لمقياس الأفكار الخرافية، وأبعاده الفرعية.

توصيات البحث

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يوصي الباحث بالنقاط التالية:

1. إعداد برامج توعوية لتوضيح مخاطر التمسك بالأفكار الخرافية وأثرها السلبي على الفرد والمجتمع لطلاب الجامعة.

2. تطوير المناهج الدراسية الجامعية لتشمل مقررات تعزز التفكير النقدي والتحليل المنطقي للمعتقدات، مع تطبيقات عملية لمواجهة الأفكار الخرافية.
3. تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية للطلاب الجامعيين تهدف إلى مناقشة المعتقدات الخرافية وكيفية التعامل معها باستخدام التفكير العلمي.
4. تعزيز الوعي بخطورة الأفكار الخرافية من ودعم التفكير الإيجاب يمن خلال الأنشطة الطلابية الجامعية.

بحوث مقترحة

في ضوء الأطر النظرية والأدبية والنتائج المستخلصة من البحث الحالي، يمكن اقتراح ما يلي:

1. الذكاء العاطفي وعلاقته بالاعتقاد بالأفكار الخرافية لدى طلاب الجامعات.
2. علاقة الأفكار الخرافية بالتنشئة الاجتماعية والقيم الأسرية لدى الشباب الجامعي.
3. فعالية برنامج إرشادي في خفض الأفكار الخرافية لدى طلاب المرحلة الجامعية.
4. الفروق بين الأجيال في الاعتقاد بالأفكار الخرافية: دراسة مقارنة بين الشباب وكبار السن.

قائمة المراجع

المراجع العربية

-أحمد الحسيني هلال، عيد جلال أبو حمزة (2017). المعتقدات الخرافية لدى عينة من مختلفي سمات الشخصية من طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، 67 (3)، 1 – 46.

-آلاء مصطفى الشويات (2015). المعتقدات الخرافية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات [رسالة ماجستير، جامعة اليرموك].

-آمال صلاح عبدالرحيم (2020). التفكير الخرافي بين الاعتقاد والوضعية العلمية: دراسة مسحية تحليلية على طالبات كلية الآداب – جامعة الملك سعود. شؤون اجتماعية، 37 (146)، 33-84.

-أماني طلال فهد الهواري (2016). التفكير الخرافي وعلاقته بأنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة جامعة الإسراء [رسالة ماجستير، جامعة البلقاء التطبيقية].

-أمل الأحمد (2017). العلاقة بين دافعية الإنجاز والتفكير الخرافي لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 15 (2)، 14-53.

-أنور قاسم العزاوي (٢٠٠٩). المعتقدات الخرافية لدى طلبة الجامعة. آداب الرافدين، (54)،465-490

-إيمان صبري إسماعيل (2003). بعض المعتقدات الخرافية لدى المراهقين وعلاقتها بقلق المستقبل والدافعية للإنجاز. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 13 (38)، 53 - 99.

-إيمان صبري إسماعيل (2003). بعض المعتقدات الخرافية لدى المراهقين وعلاقتها بقلق المستقبل والدافعية للإنجاز. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 13 (38)، 53 - 99.

-بسام غانم، فريال أبو عواد (2010). درجة شيوع الأفكار الخرافية بين طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث – العلوم الإنسانية، 23 (4)، 1084 – 1043.

-بسام غانم، فريال أبو عواد (2010). درجة شيوع الأفكار الخرافية بين طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية. مجلة جامعة النجاح (العلوم الإنسانية)، 24 (4)، 1043-1084.

-بسيل حسين نصار (2016). التفكير الخرافي وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة عرابة [رسالة ماجستير، جامعة اليرموك].

-بشرى عثمان أحمد، حيدر فاضل (2022). المعتقدات الخرافية لدى تدريسي الجامعة. مجلة العلوم النفسية، 33 (01B)،171-198.

-بلال الخطيب، جهاد تركي، أحمد الثوابيه (2007). التفكير الخرافي والأفكار الخرافية لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية. مجلة كلية التربية، (31) ج1، 167 – 137.

-رامي طشطوش (2011). مدى انتشار التفكير الخرافي لدى طلبة معلم صف في جامعة جرش الأهلية. مجلة المنارة للبحوث والدراسات، جامعة آل البيت، 17 (4)، 149-179.

-رضوة عودة الحرازنة (2013). التفكير الخرافي وعلاقته بدافع الانجاز لدى طلبة جامعة مؤتة [رسالة ماجستير، جامعة مؤتة].

-رعد علي البحيرات (2014). التفكير الخرافى وعلاقته بإتخاذ القرار لدى طلبة جامعة مؤتة [رسالة ماجستير، جامعة مؤتة].

-رعد مهدي رزوقي، نبيل رفيق محمد، ضمياء سالم داود (٢٠١٦). التفكير وأنماطه. بيروت: دار الكتب العلمية.

-سعد حسن الفلاحي (2019). المعتقدات الخرافية لدى طلبة جامعة بغداد. مجلة العلوم النفسية، 2019 (30)، 343-362.

-سناء سليمان (2011). الخرافات والسحر والشعوذة "بين السعادة والوفاق واليأس والشقاق". القاهرة: عالم الكتب.

-شفيق محمد عنانزة (2013). التفكير الخرافي وعلاقته بكل من الاتزان الانفعالي ومركز الضبط لدى طلبة جامعة اليرموك [رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك].

-عبد الرحمن العيسوي (٢٠٠٦). سيكولوجية الخرافة والتفكير العلمى. الأسكندرية: الدار الجامعية.

-عبدالرحمن عيسوي (1983). سيكولوجية الخرافة والتفكير العلمي مع دراسة ميدانية مقارنة على الشباب المصري والعربي. الأسكندرية: منشأة المعارف.

-عبدالله محمد الصلاحي (2024).تحليل الفروق في مستوى الاعتقاد بالمعتقدات الخرافية الشائعة لدى طلبة جماعة إب وفقًا لبعض المتغيرات. مجلة الباحث العلمي، 12 (25)، 271-334.

-عبدالمحسن صالح (1978). الإنسان الحائر بين العلم والخرافة. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

-علي ناصر فرحان (2015). التفكير الخرافي وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة البحوث التربوية والنفسية، (45)، 288 – 258.

-فهد نايف سالم الطلالقة (2012). التفكير الخرافي وعلاقته بالعزو لدى الطلبة [رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية].

-فيصل خليل الربيع (2014). التفكير الخرافي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة جامعة اليرموك بالاردن. مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، (33)، 47 – 72.

-ليلى قاسم لازم (2020). درجة شيوع الأفكار الخرافية لدى طالبات الأقسام الداخلية: دراسة ميدانية في جامعة ميسان. مجلة أبحاث ميسان، 16 (31)، 380 – 330.

-مجدى عزيز إبراهيم (٢٠٠٥). التفكير من منظور تربوى: تعريفه، طبيعته، مهاراته، تنميته، أنماطه. القاهرة: عالم الكتب.

-محمد القضاة (2013). درجة التفكير الخرافي لدى طلبة جامعة مؤتة فى المملكة الأردنية الهاشمية وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة جامعة النجاح، 24(4)، 1043-1084.

-محمد صالح الكرامنة، معين سلمان النصراوين (2019). درجة شيوع التفكير الخرافي بين طلبة جامعة عمان العربية. دراسات، (84)، 58 – 82.

-محمد محمد البادي (2006). مسئولية الاعلام العلمي في مواجهة قضية التفكير الخرافي في مصر. العلوم التربوية،14(1)، 27 – 2.

-محمود شوقي حسين، مجدي فرغلي محمد (2010). المعتقدات الخرافية لدى طلاب جامعة أسيوط في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. الأعمال الكاملة للمؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس، القاهرة: رابطة الأخصائيين النفسيين، 1003-1022.

-مختار محمود عبد الله (٢٠١٧). جدلية العلاقة بين العلم والخرافة في العقل العربي: دراسة فى المضامين العلمية والخرافية للتفكير لدى عينة في المجتمع السعودي. مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، 2(1)، 3-26.

-مصباح الهلي (2017). المعتقدات الخرافية الشائعة لدى تلاميذ مرحلة المتوسط: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بورقلة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (24)، 15-24.

-منار شحاتة أمين (2018). فعالية برنامج إرشادى أسرى لتعديل بعض عادات التفكير الخرافى فى تحسين الأمن النفسى لأطفال الروضة. مجلة الطفولة والتربية، 10 (36)، 454 – 385.

-نورا البيايضة (2020). التفكير الخرافي والصلابة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة مؤتة. [رسالة ماجستير، جامعة مؤتة].

المراجع الاجنبية

-Chakraborty, S. U. D. I. P. T. A. (2017). A comparative analysis of superstitious beliefs existing among college students. International Journal of Educational Science and Research, 7(6), 57-66.

-Chukkali, S., & Dey, A. M. (2020). Development and validation of superstitious beliefs scale. Rupkatha Journal on Interdisciplinary Studies in Humanities, 12(1), 1-12.

-Darke, P. R., & Freedman, J. L. (1997). The belief in good luck scale. Journal of research in personality, 31(4), 486-511.

-George, S., & Sreedhar, K. P. (2006). Globalisation and the prevalence of superstitious beliefs. Journal of the Indian Academy of Applied Psychology, 32(3), 241-247.

-Griffiths, O., Shehabi, N., Murphy, R. A., & Le Pelley, M. E. (2019). Superstition predicts perception of illusory control. British Journal of Psychology, 110(3), 499-518.

-Hannan, C. E. (2019). Very Superstitious: The Relationship Between Desperation and Superstitious Behavior. Murray State Theses and Dissertations.

-Hoffmann, A., Plotkina, D., Roger, P., & D'Hondt, C. (2022). Superstitious beliefs, locus of control, and feeling at risk in the face of Covid-19. Personality and Individual Differences, 196, 111718.

-Huang, L. S., & Teng, C. I. (2009). Development of a Chinese superstitious belief scale. Psychological reports, 104(3), 807-819.

-Huque, Md & Chowdhury, Ataharul. (2007). A Scale to Measure Superstition. Journal of Social Sciences, 3 (1), 18-23.

-kpohooue, F.(2018). Superstition as Seen Through Mark Twain's The Adventures of Tom Sawyer (1876). Revue Internationale de Linguistique Appliquée, de Littérature et d'Education 1 (1), 98-109.

-Krisnatalia, H., Hendrajaya, H., & Kusuma, I. (2023, December). The Influence Of Superstitious Beliefs And Magical Thinking On Generation Z's Purchasing Behavior In Indonesia. In International Conference On Digital Advanced Tourism Management And Technology 1 (1), 502-509.

-Lewis, J. M., & Gallagher, T. J. (2001). The Salience of Friday the 13th for College Students. College Student Journal, 35(2).

-MUTLU, T. O., ZORBA, Y. Ö. E., & Mustafa, A. Y. K. (2016). Analysis on some superstitious behaviors of university students engaging in tennis. Journal of Life Sciences, 6(1).

-Peltzer, K. (2003). Magical thinking and paranormal beliefs among secondary and university students in South Africa. Personality and Individual Differences, 35(6), 1419-1426.